

على بصيرة | المجلس الأول | برنامج أمسية

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب وربنا ويرضى الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اقتفى. حياكم الله ايها الاكارم في اطلالة جديدة -

[00:00:02](#)

مع برنامج الامسية. هذا البرنامج الجديد الذي نهدف من خلاله ايها الكرام الى اعطاء مجموعة من المحاضرات الایمانية التربوية السلوكية والهدف من ذلك ان يزداد وعي الانسان بايمانه وان يزداد وعي الانسان في سيره الى الله سبحانه وتعالى - [00:00:24](#) فان قضايا الايمان تعلم تعليما وليست فقط هي اماكن للتجربة الشخصية والخيارات الذوقية ان كثيرا من الناس عندما يتعامل مع ملف الايمان في حياته وسلوكه الى الله سبحانه وتعالى. القضايا الایمانية والوعي بالایمان. اماكن الزلل - [00:00:47](#) اماكن الاصابة يظن ان هذه القضية هي قضية تخضع للتجارب البشرية الانسانية وان الانسان له ان يفعل ما يشاء كيفما يشاء. وانه يتعلم من كيس في هذه الامور. وهذا خطأ حقيقة في تصور طبيعة الايمان - [00:01:08](#)

ان القضايا الایمانية يتم تعلمها كما تتعلم اي متن شرعي عقدي لغوي اصولي. كذلك الايمان يتعلم. ولذلك كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يقولون تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن تعلمنا الايمان - [00:01:23](#)

ثم تعلمنا القرآن وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم في تربيته لاصحابه كان يهتم معهم بمعالجة القضايا الایمانية والخطرات القلبية وزيادة وعي الانسان. بنفسه ويقظته وانتباهه لسيره الى الله سبحانه وتعالى. حتى يسير بوضوح - [00:01:43](#) وجلاء وحتى يقلل هامش الخطأ في الحياة لاننا مهما كنا على درجة عالية من الوعي سيكون هناك ربما اخطاء بسبب طبيعتنا المبنية على النقص لكن التعليم وان تجد اعوانا لك على الخير. ان تجد اعوانا لك على الخير. ينهوك في مزيدك الى الله سبحانه - [00:02:03](#) وتعالى. هذه الحالة توجد يقظة لدى الانسان، توجد اه انتباه له في هذه الحياة وهو يسير الى الله، عز وجل، فيقل هامش الخطأ ويزيد هامش الصواب وهكذا نزيد الصلاح في انفسنا وفي مجتمعاتنا واهليتنا ومن حولنا. ومن هنا كان هذا - [00:02:23](#)

البرنامج وهو شيء خفيف لطيف كما قلنا في كل شهر يكون هناك امسية من الامسيات الخفيفة اللطيفة لعل الله سبحانه وتعالى ان يرحم وان ينظر الينا ونحن نحاول ان نجبر العثرات. وان نستكشف الطريق ونحن نحاول ان نتمسك بالعرى. ونحن - [00:02:43](#) حاول ان يأخذ بعضنا بايدي بعض لننهض اليه. فيرحمنا عز وجل بواسع رحمته. المجلس الاول ايها الكرام كما اتفقنا عنوانه هو على بصيرة. وانا حريص حقيقة عندما نتكلم في هذه المحاضرات الایمانية والتربوية ان ترتبط بالالفاظ القرآنية والمفاهيم - [00:03:03](#) لان القرآن هو المنطلق وهو الاساس يقول سبحانه وتعالى مادحا هذه البصيرة في كتابه هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ولكننا نجد في موطن اخر الله سبحانه وتعالى يقول - [00:03:24](#)

بل الانسان على نفسه بصيرة في هذين المواطنين ذكر الله سبحانه وتعالى البصيرة في القرآن واذا استقرأنا هذين الموطورين ونظرنا وتعمقنا فيهما سنجد ان البصيرة ايها الاخوة لها معنى عام - [00:03:47](#)

يشترك فيه المؤمن والكافر ولها معنى خاص يتميز به اهل الايمان في سورة القيامة لما قال الله سبحانه وتعالى بل الانسان على نفسه بصيرا البصيرة هنا بمعنى الشهود. يعني كل انسان شاهد لاعماله وذى تصرفاته ولسعيه في هذه الحياة الدنيا. فاذا لقي الله عز -

[00:04:04](#)

يوم القيامة ما في مجال للانكار ولا للمواربة ولا للمخادعة لانك يا ايها الانسان كنت شاهدا على اعمالك. ولذلك جوارحك ايضا ستشهد

عليك امام الله سبحانه وتعالى. وما كنتم تستترون - [00:04:28](#)

ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم بما كنتم تعملون. فلذلك البصيرة بمفهومها العام يدخل فيها المؤمن والكافر وهنا المفهوم العام لها ما هو؟ البصيرة بمعنى الشهود. شهود الانسان ومعرفة الانسان ماذا فعل في الدنيا من خير او شر. من اصابة -

[00:04:45](#)

او ضلال. لذلك قال ولو القى معاذيره ولو القى معاذيره بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لن تستطيع ان تخادع الله عز

وجل يوم القيامة. لكن البصيرة بمعناها العام بمعنى الشهود - [00:05:08](#)

الذي يخضع يخضع له المؤمن والكافر ليس هو موطن حديثنا في هذه الامة وانما حديثنا عن البصيرة بالمعنى الخاص. التي هي

صفة مدح وثناء على الانسان. البصيرة بالمعنى الخاص ايها الشباب - [00:05:26](#)

ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف لما امر نبيه عليه الصلاة والسلام ان يقول للناس قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة -

انا ومن اتبعني. دعونا نقف مع هذا الجزء - [00:05:42](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني هنا البصيرة اكيد لها معنى مختلف عن البصيرة التي وردت في سورة القيامة لان البصيرة في سورة القيامة

بمعنى عام يتكلم عن كل الناس. لكن هنا نحن نتكلم عن صفة مدح وثناء. صفة يريد بها الله سبحانه - [00:06:02](#)

ان تكون في وفيك وفيك اختي المؤمنة. ان تكون متبصرا بل هي صفة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. لانه قال على بصيرة انا

ومن اتبعني. اذا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان يتحلوا بهذه الصفة. صفة البصيرة - [00:06:23](#)

ايضا في سياق اخر نجد الله سبحانه وتعالى يتكلم لنا عن اسباب الوصول الى هذه البصيرة. طبعا ساتي بعد قليل نتعرف ما هي

البصيرة الذي هي صفة مدح وثناء. لكن اريد ان استقرأ عموما لفظة البصيرة في القرآن ومواردها. نجد في سياق اخر الله -

[00:06:45](#)

وتعالى يخبرنا عن المصدر الذي يورث المؤمن البصيرة اساس هذا المصدر او المصدر الاساسي الذي يورثك البصيرة في سيرك الى الله

هو القرآن لذلك قال الله عز وجل عن كتابه - [00:07:06](#)

قد جاءكم بصائر من ربكم والبصائر جمع بصيرة قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه. ومن عمي فعليها. اذا انت استبصرت

بالقرآن هذا لصالحك. واذا عميت فعليها. ايضا في سورة الجاثية - [00:07:23](#)

يقول سبحانه وتعالى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يوقنون. يتكلم سبحانه وتعالى عن القرآن انه بصائر من الله القرآن لماذا

سمي بصائر قال اهل العلم سمي بصائر لانه يورث البصائر. يعني هو سبب في نيل البصائر. وهذا يسمى عندنا في اللغة المجاز العقلي

- [00:07:42](#)

انه سمي بصائر لانه سبب في تبصر الانسان في سيره الى الله. ولذلك القرآن ايها الحبيب يرسم لك خارطة الطريق القرآن يبين لك

الخطى. ويبين لك سبل الرشاد. ويبين لك سبيل المهتمدين ويبين لك سبيل المجرمين. هو منارات لك في سيرك الى - [00:08:07](#)

الله سبحانه وتعالى لا غنى لك عن القرآن في نيل البصيرة. لذلك الله عز وجل قال في كتابه وكذلك نفسير الايات ولتستبين سبيل

المجرمين. فالله عز وجل من مقاصد انزال القرآن ان يبين لك سبل الرشاد. وسبل الضلالة وسبل اهل الهدى وسبل - [00:08:28](#)

ريميم لانه هذه هذا البيان وهذا التوضيح وهذا الكشف عن مداخل الشيطان عن مسالكه عن الخطوات المطلوبة عن الخطوات

الخطيرة هو الذي يعطيك البصيرة في سيرك الى الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:08:50](#)

دعونا ايها الكرام نبدأ الان لنتكلم عن ما هي هذه البصيرة المطلوبة؟ والتي ينبغي ان تتحقق في لكون من اتباع محمد صلى الله عليه

وسلم. الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى عليه في التحليل والتنوير. يعرف هذه البصيرة في قوله تعالى على بصيرة انا - [00:09:07](#)

ومن اتبعني ما المطلوب في هذه البصيرة؟ يقول البصيرة هي ان يدرك العقل الامور كما هي يقول الطاهر بن عاشور ما معنى البصيرة

البصيرة ان يدرك عقلك الامور كما هي - [00:09:27](#)

بعبارة اخرى او له يقول البصيرة ادراك العقل الامور على حقائقها. حتى اقرب لك كلام الطاهر بن عاشور ما هي البصيرة المطلوبة منك

البصيرة هي ان ترى الاشياء كما هي - 00:09:47

هكذا يعبر عنها اليوم باللغة المعاصرة. ان ترى الاشياء كما هي يعني ان ترى الدنيا كما هي دنيا ثانية ذاهبة وان ترى الاخرة كما هي انها دار البقاء وموطن المصير. ان ترى الطاعة كما هي - 00:10:04

غذاء للقلب وصلاح للروح وانتفاع للانسان. على ما فيها من الكمد والتعب وما شابه ذلك. تبقى تراها كما هي جمالا وروحا وخيرا ولا تراها تكاليف وشدائد وصعوبات. ان ترى المعاصي كما هي - 00:10:21

ان تراها فساد لقلبك وروحك. ان تراها قبيحة. وان كانت تزين لك وتزخرف وتميل اليها النفس. ان تبقى تراها كما آآ ان ترى نفسك وباطنك كما هو. ان ترى النفس بدون المغالاة في مدحها والثناء عليها وانزالها منازل لم تنزلها - 00:10:38

ايضا في الجهة المقابلة الا تبالغ في ذمها وانقاصها وجلدها مع انها لم تصل الى هذه المرحلة من السوء. ان ترى طريق الهدى كما هو. على الرغم من ما فيه من اه الاشلاء والدماء والاعتاب والعقبات الكثيرة ان تراه حقا كما هو - 00:10:58

وتبقى ثابتا عليه. وان ترى طرق الضلال على ما فيها من الراحة والدعة والسلامة من الاشكالات ان تراها كما هي طرقا للضلال اذا عندما نتكلم عن البصيرة لاحظوا العمق لاحظ الحاجة ان ترى الاشياء كما هي - 00:11:18

والا تجعل الشيطان يقلب الصورة في عينيك. وفي ذهنك وفي دماغك لهذه الامور. من الذي يعطيك هذه البصيرة ابتداء؟ من ما الذي يجعلك ترى الاشياء كما هي القرآن القرآن لمن تدبره - 00:11:36

وفهمه وعالجه معالجة صحيحة على ايدي اهل العلم. ومع كثر قرع ابوابه يوصلك الى هذه المرحلة. مرحلة ان ترى الاشياء كما هي دون ان تتبدل صورتها في قلبك وفي ذهنك لما يحاط بها ولما يسعى الشيطان دوما. لان الشيطان ايها الكرام يسعى دائما الى الاشياء - 00:11:52

الجيدة ان يشوهها في وجهك وفي عقلك وفي حياتك. وان يأتي الى الاشياء السيئة فيجعلها ويضيف عليها هكذا البهارات فانت اذا انتكست فطرتك وانتكست مرآة قلبك تصبح تراها اخيرا وهي ليست بخير - 00:12:15

الحقيقة هذا البعد مهم جدا فيفهم البصيرة ان ابقى يا رب ارى الاشياء كما هي والله لا يوجد شيء اعظم من في الحياة من هذا الموضوع لانك اذا رأيت الاشياء كما هي وصلت الى الله - 00:12:32

واذا انقلبت عندك الحكايات ضعت وتهت في صحراء الشيطان لذلك كان من ادعية السلف كما ذكر ذلك ابن شاهين يقول ابن شاهين كان السلف كثيرا ما يدعون الله عز وجل بدعاء عظيم مهم - 00:12:45

كانوا يقولون اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لماذا نحتاج الى هذا الدعاء ما معنى اللهم ارنا الحق حقا يعني ارنا الاشياء كما هي. يا رب دع قلوبنا ترى الحق حقا - 00:12:59

وارزقنا اتباع هذا الحق ويا رب اجعل قلوبنا تبقى ترى الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. لانك اذا لم ترى الحق حقا معناته انتكست عندك الصورة القلبية. واذا لم ترى الباطل باطلا - 00:13:21

معناته انتكست عندك الصورة القلبية. اذا اصبحت ترى المعصية شيء جميل ولذيذ وانها ليست شيء يعني مشوه وقبيح كما ينبغي ان يكون. معناته انت تمر الان في حالة انتكاسة قلبية. واذا اصبحت ترى طريق الهدى والخير - 00:13:38

على ما فيه من اللام. اصبحت تكرهه. اصبحت تشمئز منه. اصبحت لا تحب ان تكون مع اصحابه. معناته انت تمر في حالة انتكاسة قلبية مخيفة ومرعبة. فان ترى الاشياء كما هي - 00:13:53

نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى وهي اساس معنى البصيرة على بصيرة انا ومن اتبعني ولاهمية هذا الموضوع في حياة كل مسلم نجد السلف رضوان الله تعالى عليهم اختلفت عباراتهم في التدليل على معنى البصيرة على معنى - 00:14:07

رؤية الاشياء كما هي. واخبروا عنها بعبارات وبجمل طويلة وقصيرة. لكن التقيت لكم في هذه الامة احدي العبارات المهمة الجليلة من عبارات السلف والتي تختصر علينا الكثير من المسافات في مفهوم البصيرة في السلوك الى الله سبحانه وتعالى - 00:14:26

العبرة التي سنجلس معها وهي ستجلي لنا مفاهيم البصيرة هي عبارة ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول ابو الدرداء في جملة

فخمة من جملة وهو دائما فخم الله يرضى عنه. نقلها ابو بكر الخلال في كتاب السنة - [00:14:46](#)

يقول ابو الدرداء كما تجدون عندكم من فقه العبد ان يعلم ما زاد من ايمانه وما نقص منه وان من فقه العبد ان يعلم امزاد هو او منتقص وان من فقه العبد - [00:15:05](#)

ان يعرف او ان يعلم نزغات الشيطان اما تأتبه رأيتم هذه الجمل الثالث من ابي الدرداء هي تلخص لك البصيرة من فقه العبد يعني من بصيرته بنفسه من بصيرة العبد بنفسه ان يعرف ثلاث اشياء يا اخواني - [00:15:25](#)

ان يعرف ما زاد من ايمانه وما نقص منه ان يفأوا من فقه العبد ان يعرف او مزداد هو تصاعدي ام منتقص ومن فقه العبد ان يعرف او ان يعلم نزغات الشيطان - [00:15:43](#)

تأتبه مجلسنا هو دندنة حول هذه القواعد الثالث ونظر في افاقها وابعادها في صلاح النفس الانسانية وهي تسير الى المولى سبحانه وتعالى ونبدأ في او نبدأ مع ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه بالقاعدة الاولى - [00:16:02](#)

قاعدة اول شكل من اشكال البصيرة النفس هي ان تكون فقيها بماذا قال بما زاد من ايمانه وما نقص منه. ماذا يريد ان يقول ابو الدرداء في القاعدة الاولى - [00:16:21](#)

يريد ان يقول لك انا سنبدأ مع الجملة الاولى. بدنا فقه العبد ان يعلم ما زاد من ايمانه وما نقص منه. ماذا يعني بذلك يقول لك ابو الدرداء من فقهك ومن بصيرتك بنفسك - [00:16:36](#)

ان تعرف الاعمال الخيرة التي تزيد في ايمانك وصلاحك. وتؤثر في سيرك الى الله تأثيرا بينا واضحا. وكم تزيد هذه الايمان هذه الاعمال في رصيدك الايماني. وفي المقابل ان تعرف الاعمال السيئة - [00:16:50](#)

ان تعرف الاعمال السيئة الموجودة في حياتك وكيف تؤثر عليه؟ وكم حجم النقص الذي تسببه في ايمانك اذا عندنا اعمال صالحة علينا ان نعرفها وان نعرف ما هو العمل الافضل الاكثر تأثيرا في ايماني انا - [00:17:10](#)

او في ايمانك انت او في ايمانك انت وما هو الذي لديه قدرة ان يرفع مستواي في علاقتي مع الله اكثر من غيره من الاعمال وفي المقابل وما نقص منه ان تعرف الاعمال السيئة التي تحيط بك في حياتك وتعرف اي هذه الاعمال هو الذي يبعدي اكثر عن -

[00:17:29](#)

الله سبحانه وتعالى سابدأ بالجانب الاول والكلام سيكون تفصيلي اخواني وانتبهوا لانه هو حقيقة الدخول في طبيعة النفس الانسانية سابدأ بالجانب الاول وهو معرفة الانسان للاعمال الصالحة التي يفعلها او يريد ان يفعلها - [00:17:50](#)

ومعرفة اي هذه الاعمال هي التي تزيده ايمانا حقا. او خلينا نقول الاعمال الايمانية التي هي الاقدر ان تزيد في ايمانه اكثر من غيرها والتي هي مؤثرة اكثر من غيرها. الان انت تمارس في حياتك اليومية ربما كثير من الاعمال الصالحة. صحيح؟ لكن - [00:18:07](#)

في هناك اعمال معينة انت تراها هي الاكثر تأثيرا في زيادة الايمان والاكثر استجابا للصلاح في حياته. الاعمال الاخرى جيدة. مثلا انا بقرأ قرآن قيام ليل اه ربما اطلب العلم بر والدين. اعمال كثيرة - [00:18:28](#)

تفعلها لكن لابد وان هناك عمل اكثر من غيره هو الذي يزدادك تعلق وتزداد قربا من الله. وان كانت الاعمال الاخرى وتزيدك قربا، لكن في واحد هو الايش؟ هو الاعلى - [00:18:43](#)

تمام؟ طب هذا ماذا ساستفيد منه؟ معرفتي ما الذي يزيد في ايماني ما هو العمل الذي يزيد في ايمان اكثر من غيره من الاعمال؟ استفيد من هذا ايها الكرام في مسألة تزاحم الاعمال الصالحة في حياتي. باختصار تزاحم - [00:18:58](#)

الثغور في حياتك يا ايها الشاب المسلم ماذا اختار من هذه الثغور الصالحة عندما تتزاحم ولا تستطيع الجمع بينها الان اذا تزاحمت الاعمال الصالحة في حياتك طلب علم قيام ليل قراءة قرآن بر والدين اعادة ملهوف - [00:19:14](#)

واستطعت تجمع جزاك الله خيرا. لكن الواقع العملي انه يصعب على كل شخص منا ان يجمع كل اعمال الخير. اليس كذلك؟ طب اذا تزاحمت اعمال الخير في حياتي ولم استطع الجمع بينها وهذا هو الوضع الطبيعي. اي اعمال الخير - [00:19:35](#)

افعل عرفتم هذا السؤال؟ ترى هذا من البصيرة بالنفس. اي افعال الخير اقدم؟ اشارك في برنامج علمي؟ طب اشارك في عمل تطوعي

لغاتة ملهوفين؟ طب اشارك في اه دورة في علم النفس والتربية. طب اه مثلا ايش عندكم اعمال صالحة ممكن تفعلها - [00:19:54](#) مشايخ اشتغل مثلا بالقراءات وعلم التجويد طب لآ واحد بقول لك انا ما بدي افعال متعددة لا انا بدي اشتغل اجلس في بيتي. قيام ليل قراءة قرآن اذكار شخصية. ما عندي قدرة على مواجهة الناس - [00:20:13](#)

هناك تزامات وهنا يبدأ الانسان يشعر انه يجب ان يختار يجب ان يختار من بين هذه الاعمال لانه لا يستطيع ان يفعلها كلها هنا يأتي فقه هذه المسألة ساقول لك العمل الذي تراه اكثر تأثيرا في زيادة ايمانك - [00:20:27](#)

العمل الذي تراه يجعلك ترقى الى الله سبحانه وتعالى اكثر واكثر هو العمل الذي يجب عليك ان تختاره من بين سائر الاعمال الصالحة هذا من فقه اختيارك. وهذا ما يسمى اخواني فقه الاختيار. في هناك فقه ايش اسمه؟ فقه الاختيار عندما تتزاحم اعمال صالحة في حياتي - [00:20:46](#)

طب ايش اسوي منها يا شيخ؟ ايش اختار؟ من فقه الاختيار ان تعرف ما هو العمل الذي اشعر انني اذا مارسته يا اخي يزداد منسوب الايمان عندي بشكل عالي هائل - [00:21:06](#)

وفي اعمال صالحة امارسها لكن لا اشعر بالرقي الايماني فيها كما اشعر بذلك العمل. اذا من فقه الاختيار ان تذهب الى ذلك العمل وتخلص فيه وتتعب فيه وهذا لا يعني انك لن تضرب بسهم في الاعمال الاخرى - [00:21:19](#)

لكنك ستركز على هذه النقطة لانها تمثل الثغر بالنسبة لك الان في واقع حياتنا وتعاملنا مع الشباب وطلاب العلم والاخوة والاخوات. كثير من طلاب العلم وكثير من الاخوة والاخوات تتزاحم عنده الاعمال. فيأتي يقول لك اه - [00:21:36](#)

آآ والله يا شيخ انا مش عارف ماذا اختار. طب آآ احضر عند الشيخ الفلاني ولا عند الشيخ الفلاني؟ طب احضر الدورة العلمية الفلانية ولا الفلانية؟ طب احضر البرنامج الفلاني - [00:21:53](#)

الا انه فلان ولا البرنامج الاخر. طب اشارك في برنامج تطوعي معين كذا ولا في برنامج؟ طب اقرأ في اليوم مثلا جزء قرآن واعمل قيام ليل مثلا اربع ركعات ويبدأ يطلب منك انت ان تختار له - [00:22:03](#)

ويبدأ يطلب منك انت ان تختار له التفصيلات الدقيقة كم يسمع في اليوم؟ كم صفحة يقرأ في اليوم؟ كم مجلس يحضر في الاسبوع اه اركان ركعة اصلي بالليل. طب اذكر الله في هذا الوقت طبعا في هذا الوقت. طب الان ايش اسوي؟ فيذهبون الى من يحسنون الظن بهم - [00:22:18](#)

ويبدأون يطرحون عليهم هذه الاسئلة التفصيلية في ماذا؟ في الاختيار. ماذا نختار من بين كل هذه الامور؟ وحقيقة اكون واضح معك حتى تكون فاهم الامر على ما هو عليه نعم قد تستعين باهل الخير والصلاح في توجيهك - [00:22:36](#)

لكن اهل الخير والصلاح او من تحسن الظن بهم. هم يعطونك قواعد لاليات الاختيار لكن لن يختار عنك احد الا انت لن يختار احد الا انت لانك انت الادرى بنفسك. انت الادرى ما هو العمل الذي اجد قلبي فيه. ما هو العمل الذي اجد صعود وارتقاء - [00:22:54](#)

قائمان فيه انت اذا ذهبت الى شخص وسألته ماذا اختار؟ قد يكون هذا الشخص الذي سألته حجب اليه عمل معين فيأتي يقول لك اه اختار هذا العمل. طب قد لا تجد نفسك في هذا العمل. قد لا تجد قلبك حاضرا فيه. قد لا تجد السمو الايماني الذي يجده شيخك او موجهك او مربيك في هذا العمل. فتحا - [00:23:16](#)

بل ان تكافح من اجل ان يعني تختار هذا العمل وتذهب اليه مع ان قلبك ليس حاضرا فيه. فهذه حقيقة مشكلة خاصة ربما تستطيع اقول واقعنا المعاصر مع عالم السوشيال ميديا التي وسعت دائرة الاختيارات - [00:23:38](#)

كثير من البرامج موجودة في عالم السوشيال ميديا. كثير من المشايخ انت فقط تفتح الجوال اليوتيوب ترى عشرات من المشايخ والدعاة والمفكرين. طب اتابع فلان ولا نتابع فلان. طب انه الدورة الفلانية هاي احسن طب الشيخ الفلاني طرحه ام فلان. تجد ان تعدد

الخيارات في حياتك جعلك واقع في مأزق ماذا اختار - [00:23:54](#)

صحيح فانت تبدأ متردد اروح هون اروح هون طب اشتغل بقيام الليلة ابدأ احضر مجالس علم. طب في عمل تطوعي طب لا اروح طب في عمل اغائي في منطقة معينة - [00:24:14](#)

وتبدأ تحاول ان تكتشف وان تتلمس الخطى. اذا اخي الكريم ما اريد ان اقله لك هنا اولاً لن يختار احد الا انت ودور المشايخ واهل الدعوة والاصلاح في حياتك ما هو؟ - [00:24:24](#)

ان يعطيك قواعد الاختيار. اليات نعطيك مهارات لنا ولك ثم بعد ذلك من الذي سيختار انا وقت كل واحد سيختار عن نفسه لانه هناك امور كثيرة تختلف بينك وبين الاخرين. طب ما في مشكلة يا شيخ يكون هامش من الخطأ - [00:24:39](#)

والتجربة نعم احياناً حتى تختار العمل يعني البعض يقول لي طب انا يا شيخ اصلاً لا اجد عملاً معيناً انا مميز فيه يعني لا اعرف اين قلبي يزداد ايماناً اكثر واكثر. هو يزداد ايمان في قيام الليل ولا هو يزداد ايمان في قراءة القرآن. هو يزداد ايمان في الحضور للشيخ الفلاني ولا يزداد ايمان - [00:24:57](#)

الحضور للشيخ الفلاني. ماذا ساقول لك؟ هل هناك هامش من التجربة؟ ما في مشكلة هامش من التجربة والمحاولة واجلس هنا فترة اقيم ايماني وقلبي ثم اجلس هنا مع الوقت ستصبح تشعر انه في مكان معين - [00:25:17](#)

الارتياح فيها سواء كعمل كبرنامج علمي كبرنامج تربوي كبرنامج اغاثي كبر والدي كصلة ارحم. في عمل انا اشعر انني في قمة الراحة والطمأنينة معه واشعر انني اسمو فيه ما لا اسمو في غيره من الاعمال الصالحة. بقول لك اذا وجدت ضع يدك عليه. خلص -

[00:25:33](#)

اذا وجدت هذا العمل ضع يدك عليه. طب هو السؤال هنا هل اصلاً المقارنة صحيحة بينك وبين غيرك في الاعمال؟ يعني لما اقول انت من سيختار الثغر الذي ستكون فيه - [00:25:54](#)

انت من ستختار العمل عند تزامم الاعمال. العمل الذي يرقيك ويصلحك وتشعر انه الاعلى في رصيدك مع الله. هل اذا مطلوب مني ان اقيس نفسي على غيري ام ان ابحت عن نفسي داخل كيانني ووجداني - [00:26:08](#)

ما المطلوب مني لا تقس نفسك على غيرك وهنا لن تتساوى الامور هذي قاعدة افهموها في حياتكم لانه احياناً مع كثرة السوشيال ميديا والحياة المعاصرة اكثر كثير من الشباب الصالحين والاخوات الصالحات من باب المقارنات - [00:26:24](#)

فيصبح يقيس نفسه على اه ما دام فلان صلح قلبه عند الشيخ الفلاني معناته انا ساكون مثله. ما دام فلان صلح قلبه في برنامج تطوع اذا ساكون مثله ما دام فلان صلح في برنامج لا - [00:26:42](#)

حقيقة المقارنات هنا ليست دقيقة فلا تقارن نفسك بغيرك. بل عليك انت ان تخوض تجربة تجربتك الشخصية ومغامرتك الشخصية واكتشاف ذاتك في مجال الاعمال الصالحة. لماذا يا شيخ لن تكون التجارب متساوية؟ لماذا تجربتي في الاعمال الصالحة ستختلف عن تجربة غيري؟ لماذا العمل - [00:26:55](#)

الصالح الذي يزيدني انا قرباً من الله يختلف عن العمل الصالح الذي يزيد فلان قرباً من الله لماذا فلان يزداد قلبه تألقاً في برامج شرعية وعلمية. بينما فلان يزداد قلبه تألقاً في برامج اغاثية والقيام على جمعيات تطوعية - [00:27:18](#)

فلان يزداد قلبه تألقاً في الصيام. فلان يزداد تألقاً في قيام الليل. لماذا لماذا نحن متفاوتون؟ في احد عنده اجابة لماذا نحن متفاوتون؟ ركزوا في الاعمال الصالحة يعني سؤال هل - [00:27:35](#)

تميز خالد بن الوليد في الاعمال الصالحة. والمكان الذي وجد نفسه فيه. هو نفس المكان الذي وجد عبدالله بن مسعود نفسه فيه ولا في فرق كبير بين الثغرين في فرق كبير اليس كذلك؟ خالد بن الوليد وجد نفسه في باب الجهاد وقيادة الجيوش الاسلامية -

[00:27:52](#)

هو اه وشغفه وهذا هو المكان الذي رأى نفسه يقدم فيه لدين الله اكثر من غيره. لكن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه موافق في الغزوات ان كان مشاركاً في من الصحابة العظام. لكن قد لا تجد في مقامات الغزوات قصة شهيرة له. كبطولة من البطولات. صحيح؟

لكن اين نرى بطولة عبدالله - [00:28:14](#)

ابن مسعود العلم والفقه العلم والفقه هو امام اهل الكوفة في الفقه طب هل نجد هناك بطولة لخالد بن الوليد في ابواب الفقه والعلم؟ لا لو قرأت السيرة لن تجد هذه البطولات لماذا؟ لان الناس يتفاوتون ايها الكرام في الاعمال الصالحة التي يختارونها يعني هكذا فهم

السلف انفسهم - 00:28:34

انه انا العمل الصالح الذي اجد نفسي بارعا فيه. وهو افضل مكان لي في القرب من الله هو هذا. فيلتزم يخلص فيه يبدع فيه وعبدالله بن مسعود عرف ان ثغري انا بقاتل مع المسلمين في الغزوات. لكن - 00:28:56

جسد عبدالله بن مسعود ما كان يساعده ليكون بطلا من الابطال المقاتلين. بتعرفوا لما طلع على الشجرة والصحابة ابتسموا من دقة ساقيه يعني بسيط فما كانت قدرة ان يكون مبدعا في القتال لكن عقله كان باهرا. فكان ثغره والمكان الذي يزيده قربا من الله وابداعه - 00:29:13

ايماني وين في باب العلم. اذا اخواني ما اريد ان اقله اننا نتفاوت الاعمال الصالحة التي تزيدنا ايمانا اولا بسبب اختلاف الاستعدادات النفسية هذي اول نقطة افهموها نحن لما خرجنا من بطون امهاتنا نختلف في استعداداتنا النفسية. في انسان استعداد نفسي للقراءة والتعلم - 00:29:34

وفي انسان استعداده العلمي للجهاد والبذل فينا انسان استعداده النفسي للعمل الشخصي. الصيام والاخابات والعزلة عن الناس. والقيام بامور انسان استعداده النفسي لمساعدة الاخرين. نحن نختلف في استعداداتنا النفسية. وسيأتي معنا بعد قليل ان الاستعدادات - 00:29:59

النفسية هي رزق. هي ايه رزق كما ان الله قسم الارزاق فهذا كتب له رزقه وهذا كتب له رزقه. كذلك قسم بيننا الاستعدادات النفسية سأممتلك استعداد نفسي معين وانت لك استعداد نفسي اخر. وهذا لو استعداد نفسي ثالث ورابع وخامس - 00:30:19
من بصيرتك بنفسك ان تعرف ما هو الاستعداد النفسي. ما هو رزقي الذي رزقه الله لي في هذا المجال ولن نكون متساويين ولن نكون متساوين هكذا سنة الحياة. فاذا اختلافنا في الاستعدادات النفسية يجعل هناك تفاوت في ابداعنا في الاعمال الصالحة. ايضا - 00:30:41

اختلافنا في التربية الحياتية والمجتمعية فلان ربما نشأ في بيئة معينة بدوية. فلان نشأ في بيئة حضارية. فلان نشأ. في بيئة مهتمة بالعلم. فلان نشأ في بيئة بعيدة تماما عن اجواء - 00:31:00

فلان نشأ في مناطق اسبوية فلان نشأ في مناطق طرف ربما اوروبي وهكذا. اختلاف الواقع الاجتماعي والحياتي الذي نشأت فيه بالتأكيد سيجعل هناك فرق في الاعمال الصالحة التي تنضج قلبك وفي الاعمال الصالحة التي تنضج قلب فلان فلا تقس. فلا - 00:31:14

كذلك ايضا من الامور التي تجعل هناك تباين بيننا في الاعمال الصالحة التي تزيدنا ايمانا مدخلات الحياة ربما خلال حياتك من فترة الطفولة الى الشباب الى الجامعة. كانت هناك مدخلات معينة نشأت من الجامعة من اساتذة من مربين معينين - 00:31:34
فلان خضع لمدخلات اخرى من متابعاته على السوشيال ميديا وحياته والمشايخ او الاساتذة او المربين او العائلة اعطتهم مدخلات اخرى. وهذا اعطته مدخلات ثالثة. اختلاف بيننا خلال تجربة الحياة يجعل هناك تفاوت في الاعمال الصالحة التي تزيدني انا عن الاعمال الصالحة التي تزيدك انت. فانت تجد - 00:31:53

نفسك في باب لا اجد نفسي فيه. وانا اجد نفسي في باب لا اجدك وهكذا فهتم؟ اذا هي ثلاث اشياء تجعل وقد تطرح غيرنا لا اقول هذا حصرا وانما اقله من باب الاستقراء السريع. ان ابرز الامور التي تجعل الاعمال الصالحة التي نبدع فيها متفاوتة - 00:32:16
استعداداتنا النفسية وهذي رزق من الله تجربتنا العائلية والتربوية. ثالثا المدخلات التي تعرضنا لها خلال فترة الحياة والنشأة. هذه العوامل الثلاث وربما غيرها لابد وان تجعل هناك فرق بيننا. اين نجد قلوبنا في الاعمال - 00:32:32

الصالحات. اين نجد ثغورنا في رحلة الحياة وفي سيرنا الى الله سبحانه وتعالى هنا سنجلس الان مع مقولة حتى ازيد هذا الموضوع تعمقا. وسامحوني انا ربما اجنح عادة الى التعمق في تحليل القضايا لانني ارى ان - 00:32:52

هذا التعمق يزيد الامر جلاء ووضوحا. سنقف مع كلمة عظيمة للامام مالك ابن انس الكاميرا جيدة متجه نحوي وساقف مع كلمة اه مهمة لمالك ابن انس تربك وعي مالك ابن انس بهذه القضية. قضية اختلاف الثغور واختلاف الاستعدادات النفسية - 00:33:09

للناس كيف لما كان السلف على دراية وعلى بصيرة بانفسهم؟ كيف ابدعوا في المجالات التي كانوا فيها؟ وكيف تعاونوا مع غيرهم على نهضة الامة وصلاح المجتمعات. طب اعطينا الصورة عمر - [00:33:29](#)

آآ ابن عبدالبر رحمة الله عليه في كتاب التمهيد ينقل قصة ان عبدالله بن عبدالعزيز العمري احد العباد الزهاد ارسل رسالة الى مالك بن انس ماذا يقول له ينصح فيها بان يقلل من الدروس العلمية وجمع الطلاب عليه. وينصحه ان يتفرغ للتعبد الشخصي وقيام الليل والحياة الخاصة - [00:33:46](#)

فمالك ابن انس شوف الوعي وشوف كيف ان العلم يجعل الانسان يعني مالك ابن انس اقوى علميا من العمري. فلذلك كانت اجابته ادق. العمري الله يرضى عنه عابد زاهد منشغل بالعبادة والزهد. لكن مالك بن انس عالم فهو يعرف من اين تؤكل الكتف وكيف تعالج مثل هذه القضايا. فماذا - [00:34:14](#)

قال مالك بن انس في اجابته لعبدالله بن عبدالعزيز العمري يقول له ان الله سبحانه وتعالى قسم الاعمال كما قسم الارزاق تمام وسنفصل هذه الرسالة تفصيلا رب رجل فتح له في باب الصلاة - [00:34:34](#)

ولم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم. واخر فتح له في الجهاد. ولم يفتح له في الصلاة قال ونشر العلم وتعليمه اللي هو شغلة مالك ابن انس. ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر - [00:34:54](#)

وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من ذلك وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير وبر ويجب على كل واحد منا - [00:35:14](#)

ان يرضى بما قسم له والسلام مختصرة مختصرة لكنها فخمة عظيمة في دلالاتها النفسية فخمة عظيمة في دلالاتها وفي فهمك لماذا السلف كانوا على اعلى درجات البصيرة بالنفس؟ حقيقة جملة مالك ابن انس سنقف - [00:35:32](#)

عدة وقفات معها لنفهم ماذا يريد ان يقول مالك للعملي ولنا في المستقبل الوقفة الاولى ان ما لك ابن انس يخبر العمري ان استعدادات النفوس مختلفة وان النفوس تختلف في ماذا فيما يفتح لها من ابواب الخير. وماذا ابتداء فقال - [00:35:51](#)

قال ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق يعني الاستعدادات النفسية هي ماذا؟ هي رزق. فانسان يجد نفسه في باب الصدقة انسان يجد نفسه في باب الصلاة. انسان يجد نفسه في باب العطاء للامة. انسان يجد نفسه في باب الصوم - [00:36:12](#)

فهذه العبارة منطلق جدا مهم لفهم البصيرة الى الله سبحانه وتعالى اننا مختلفون في الاعمال الصالحة لاننا مختلفون في طبائع نفوسنا وهذا مالك مدرك تماما مختلفون في ماذا؟ في طبائع نفوسنا. ولذلك شبه الاعمال الصالحة بالارزاق. انت رزقك في طلب العلم.

فلان - [00:36:34](#)

اسقف قيام الليل. فلان رزقه في العمل التطوعي. فلان رزقه في الصيام. فلان رزقه ببر الوالدين. فلان رزقه في صلة الارحام. الان ممكن يكون فلان اله رزق في اكثر من مكان. مش مشكلة. بس بدنا نفهم ان القضية ارزاق - [00:36:57](#)

وهذا يدل اخواني الكرام يعني على امرين. الامر الاول ما هو؟ ان الله سبحانه وتعالى نوع بيننا في هذه الاستعدادات وان هذا التنوع مطلوب لسد ثغور الامة ان هذا التنوع مطلوب لسد ثغور الامة. الله سبحانه وتعالى يعلم ان الانسان ضعيف. ولا تكمل هذه الامة ولا

تنهض الا بتنوع - [00:37:14](#)

وهناك شخص سيكون استعداده في البذل والعطاء والقيام على المساكين والفقراء. انه هذا ثغر محتاجينه. فلان سيجد نفسه في ماذا؟ في العلم والتعلم عالما يصعب ان يكون الانسان متميزا في كلا الجانبين. ليه؟ لانه كل جانب يحتاج الى وقت -

[00:37:38](#)

جانب بناء الشخصية العلمية والتعلم هذا يحتاج الى سنوات. وجاد بالاشراف على عمل تزكوي عمل زكوات صداقات. الاشراف على عائلات او يحتاج الى وقت كذلك هناك من يشتغل في قيادة الجيوش والجهات والاعداد لها. طب هذا يحتاج الى وقت. هل يمكن ان

يكون شخص واحد هو المتميز والاعلى في كل هذه - [00:37:57](#)

هي الامور وبالتالي الله سبحانه وتعالى بواسع علمه بضعف البشر وزع قدرا قدرا سابقا بيننا هذه الاستعدادات لتوزع نحن على ثغور

الامة لتتوزع نحن على ثغور الامة. فمش هينفع تكون كل الامة علماء - [00:38:17](#)

ومش هينفع تكون كل الام ما فيش فيها علماء والكل يشتغل في اعمال تطوعية. و مش حينفع لكل الامة مشغلة في الصيام الشخصي والعبادة الشخصية والحالة. في هناك توزع في ماذا؟ في هذه الاستعدادات. طب وانا كانسان كيف ساكتشف ذاتي؟ انا على اي ثغر من الثغور؟ قلت لكم لا بد من هامش من ايه؟ من - [00:38:36](#)

تجربة. بدك تجرب بدك تجرب نفسك في العلم والتعلم بدك تجرب نفسك احيانا اذا ما وجدت نفسك في باب تطوعي تجد نفسك اه

اكتشف نفسك في باب الاعمال الخاصة قيام ليل اكتشف نفسك - [00:38:57](#)

اعمال عائلية اسري اكتشف نفسك وبدك تحاول وتجاهد الى ان تجد ذلك الاستعداد النفسي المناسب لك. لان الله قسم لك رزقا ما

قسم لغيرك وانت المطلوب عنك. يعني لما نقول الله عز وجل يا اخواني قسم لنا ارزاقنا المالية - [00:39:09](#)

ايش معنى ان الله قسما الارزاق المالية؟ انه انت تبقى جالس في بيتك نائم راح يوصل لك رزقك صح؟ لأ شو معاناتها ان الله قسم عن

الارزاق؟ انه في رزق مقدر وانت مطلوب ايه؟ تروح تشتغل حتى تجيبه - [00:39:25](#)

هيك احنا منقهم باب الرزق انه في رزق مكتوب لك الف دينار الفين دينار بس انا المطلوب مني اه اذهب فابحث عنه كما هذا الامر في

باب الاموال كذلك هو في باب الاعمال الصالحة - [00:39:38](#)

انت لك استعداد معين نفسي في ثغر من الثغور لا بد. الك مكان بس هذا الرزق اللي مكتوب لك فيه اي ثغر من الثغور انت بدك تروح

تبحث عنه ويمكن تصيب وتخطى كما انك في باب الاعمال المالية تصيب وتخطى - [00:39:51](#)

حتى يأتيك رزقك المالي كذلك في الاعمال الصالحة حتى تصل الى ثغرك الذي ستطمئن فيه وتخلص فيه وتجد فيه ربما تحتاج تجربة

تجربتين ثلاث اربعة خمس حتى تقول وجدتها حتى تقول ايه؟ وجدت انا هون. انا هنا - [00:40:07](#)

احب هذا المكان انتمي له. اعشقه. يا اخي واجد حالي في هذا المكان واذا جاءك شخص يقول لك يا اخي ايش بتعمل هون؟ ترى في

مكان اخر لا انا انا عارف حالي. انا جربت حالي في اماكن اخرى. لم اجد قلبي. وجدت قلبي في هذا المكان. فهذا المكان يجب ان

اعطيه لب عمري. طيب - [00:40:25](#)

اذا هذه القضية الاولى التي اشار اليها ما لك ابن انس لما قال آآ فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم. خلاص يجد قلبه

في الصلاة. بس بقول لك والله صيام التطوع - [00:40:44](#)

يعني انا مش قوي النفس فيه مر معنا في قضية صلاح الدين الايوبي. صلاح الدين الايوبي لما ذكروا سيرته ايش قالوا؟ كان الصيام لا

يوافق مزاجه خلص صيام التطوع ما بلاقي حاله فيه بحب يعني يعني بصوم صيام الفرض المطلوب وخلص. لكن وين كان صلاح

الدين وجد نفسه - [00:40:58](#)

جاءت قيادة الجيوش الاسلامية جزاه الله خيرا. لأ بدك تصون صلاح الدين الايوبي جبرا عنك. يا جماعة انا مش ملاقي حالي في

الصيام. لأ لازم تصوم. شف في سيرة ابو ذر الغفاري - [00:41:17](#)

كيف كان يصوم؟ شوف ابو يا اخي طيب ماشي انا عارف انه لو كان يصوموا. بس هؤلاء ربنا فتح لهم هذا الثغر. انا لا اجد لا اجد ان

هذا هو العمل الصالح المميز - [00:41:27](#)

الذي انتمي اليه واشعر انني اذا دخلت فيه ممكن طاقتي تنخفض. ممكن ادائي في الجهاد يضعف. لأ من فقهم بنفسك انك تلتزم الذي

هو اقوى لك وتجد نفسك فيه. طيب اذا هذه فرب رجل فتح له في الصلاة لم يفتح له في الصوم واخر فتح له في الصدقة ولم يفتح

له في الصوت - [00:41:37](#)

في الجهاد ولم يفتح له في الصلاة ونشر العلم وتعليمه. من افضل اعمال البر. وقد هذه الوقفة الثانية مع كلمة مالك ابن انس. اذا

الوقفة الاولى كانت ان مالك يقرر فكرة اختلاف الاستعدادات النفسية. ثم يقول في القاعدة الثانية وقد رضيت بما فتح الله لي فيه -

[00:41:57](#)

القاعدة الثانية التي يشير اليها مالك بن انس يجب عليك يا ايها المسلم ان ترضى بالثغر الذي انزلك الله فيه يجب عليك ان ترضى

بالاستعداد النفسي اللي منحك الله اياه - [00:42:16](#)

مش احنا لازم نرضى في ارزاقنا المالية؟ يعني اذا اخوك بوخد مصاري اكثر منك تحشدوا تغار من ولا تقول لازم ارضى. خلص الاموال رزق كذلك في ماذا؟ في الامور الايمانية والاعمال الصالحة. يجب عليك ان ترضى بالاستعداد النفسي الذي فتح الله عز وجل -

[00:42:32](#)

الان يا كرام زي ما قلنا الانسان عم بجرب في الحياة حتى يكتشف هذا الاستعداد النفسي. وجدته جلست فيه. تمام؟ طب ربما تجد شخص عنده استعداد نفسي اخر وابدع. وربما اصبح مشهورا مرموقا. الناس ترمقه وتنظر اليه وتشير اليه - [00:42:53](#)

ماذا تفعل انت هنا هل تترك ثغرك اللي وجدت قلبك في ابداعك فيه وانتاجك فيه؟ وتبدأ تنظر الى ثغور الاخرين وتتفرج اليهم وتزاحمهم في اماكن انت تعلم السابق انه مش مكاني - [00:43:12](#)

فهمتكم ماذا يريد ان يقول ان ترضى بثغرك الذي انت في هذا الثغر اللي وجدت استعدادك في اخلص له. عليك ان تحبه عليك ان تبذل فيه سواء كان ثغر علمي ولا ثغر تطوعي ولا قيام على مساكين وفقراء ولا ثغر عباة اي ثغر اي مجال من مجالات الاعمال الصالحة -

[00:43:27](#)

وجدت قلبك فيه واستعدادك فيه وانت متقدم فيه. هذا الذي سيقودك الى الله. لماذا يجب عليك ان ترضى به اكتب لانه هو الذي سيوصلني الى الله. واذا زاحمت في ثغور اخرى لم اجد نفسي فيها ساضعف. لن استطيع ان اصل الى الله من خلالها. مش -

[00:43:45](#)

باختصار هذا مش مكاني لاني جربت وحاولت والله يا شيخ حاولت اكون مع المشايخ في طلب العلم وكذا. خلص العقل هيكا محدود جدا. بس يا اخي جربت حالي في اعمال - [00:44:03](#)

وجدت انه مبدع. هذا ثغرك الذي سيقودك الى الله واحد بالعكس واحد وجد نفسه في العلم. لكن يريد يجد نفسه في مكان اخر. لا يجد نفسه في لا تنتقل. هذا الذي سيقودك الى الله. واعدود فاقول هل هذا - [00:44:16](#)

يعني ان لا اضرب بسهم في ابواب الخير الاخرى؟ لا طبعا. يعني مالك بن انس نفسه الذي كان يتكلم عن انني رضيت بالعلم وهذا الثغر لما ذكروا عبادته لما ذكروا قيام الليل. لما ذكروا قراءته للقرآن كانت عالية. لكنها ليست مثل غيره. لان هو منكب على الثغر -

[00:44:30](#)

الذي وجد نفسه فيه وهو تعليم العلم ونشره وافادة الناس. فلا تظنن عبد الله وامة الله ان انشغالك بثغرك واستعدادك النفسي الخاص يعني انك لن تقوم باعمال خيرا اخرى بل ستقوم وينبغي ان تقوم. لكن شئ طبيعي ان لا تكون متميزا فيها كتميزك في - [00:44:50](#)

في هذا المكان واضح؟ طيب الان الفكرة الثالثة التي اعجبتني في كلام مالك ابن انس قوله بعد ذلك وقد رضيت بعد ان قال وقد رضيت بما فتح الله لي فيه من ذلك. قال شف الادب والبصيرة والفهم. قال وما اظن ما - [00:45:09](#)

بدون ما انت فيه هذه العبارة اعجبت الذهبي. ايش يعني؟ وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه. الفكرة الثالثة اخواني في بصيرتنا بانفسنا اذا تبصرت وباستعدادك اياك ان تزدرى استعدادات الاخرين وثغور الاخرين - [00:45:30](#)

اذا انت كنت على ثغر معين وربنا استعملك في اياك ان تزدرى ثغور الاخرين وترى نفسك اعلى منهم. لا شوف مالك ابن انس شو قال؟ لم يقل هسا مالك بن انس كان بامكانه يعبر ايش؟ كان يقول للعمري وثغر العلم ونشر العلم احسن من الثغر الذي انت فيه يا عمري.

انت ايش بتعمل يا عمري؟ - [00:45:49](#)

انت جالس زاهد عابد تقوم الليل وحدك شغال باعمال قاصرة. اما انا فاعلم الناس الخير وانشر الصلاح في المجتمع قال هكذا قال له لا قالوا لا ارى ما انا فيه - [00:46:11](#)

بدون ما انت فيه بس. يعني انا ارى انه اشتغالي بالعلم ونشره لا يقل حسنة عن انشغالك انت يا عمري عبادة وقيام الليل. لا يقل درجة. هل قال هو اعلى؟ ما قال كده. قال عملي لا يقل درجة عن عملك. اذا - [00:46:25](#)

ولم يزدرى عمله قال الذهبي معلق على هذه العبارة ومن ادب مالك انه لم يرى ان ما فيه العمري ليس بخير. يعني لم يقول له انت

ايش بتسوي في حياتك؟ وهادي كثير بتصير في - [00:46:45](#)

بالشبابية والاخوية. وبين الجماعات الاسلامية اليوم. انه بتلاقي جماعة اسلامية منشغلة بجانب معين. فترى ان كل الخير فيها فتأتي الى جماعة اخرى او الى طائفة اخرى انتم شو بتقدموا للامة؟ شو بتصورها انتم؟ - [00:46:57](#)

تمام شوفوا احنا شو بنعمل. ما بحق لك. ونفس الاشي هم لما يأتوا اليك انتم شو بتعملوا؟ انتم شغالين في الدعوة. شف احنا شغالين بالعلم وتعليم الناس. انتم ايش بتفهموا في دين الله عز وجل - [00:47:11](#)

جماعة اخرى شغالة باعمال تطوعية وكذا. يا اخي شوف هذولا. اشتغلوا في اعمال تطوعية خدماتية. احنا بنشتغل بما هو اعظم. هذا من اكبر الخطأ في السير الى الله سبحانه وتعالى - [00:47:21](#)

لا تزدرى الاعمال او الثغور التي سخر لها الآخرون. لانه استعدادك انت للعلم قد يختلف عن استعداد الدعوي. قد يختلف عن استعداد غيرك لذلك وهنا ايضا من فقه مالك بن انس واسمعوا هذا الكلام. احيانا كيف نحن نخطئ - [00:47:32](#)

فعندما تخيل انني كواعظ او كناصح قلت لك وانت شاب هيك يا اخي انت ايش بتعمل في حياتك انا والله شغال في اعمال تطوعية وكذا وبحبها كذا الله المستعان. يعني الاصل انك تنشغل بالعلم وتعليم الناس الخير ترى هذا الثغر افضل - [00:47:48](#)

ماذا سببت لك انا؟ سببت لك اذا انت ما كنت متبصر بنفسك ما هو؟ انك اصبحت تفكر بترك ثغرك اللي كنت انت مستمتع فيه ومنسجم مع وتروح على ثغر الشيخ - [00:48:05](#)

لانه الشيخ قال لي انه ثغري ما بسواش حاجة كثير يعني انا ثغري متوسط وقال لي لا انت شو بتسوي؟ لازم تروح عالثغرة الاعلى. فانا لما قلت لك ذلك انه انت ايش بتسوي في حياتك؟ اشعرتك بدناء الثغرة - [00:48:18](#)

شعرتك انه انت مش عم تعمل حاجة. فاصبحت تفكر ان تترك المربع الذي انت فيه. وبالساحة اللي ربنا استعملك فيها وتقفز الى مربع اخر اخرى هي مش ساحتك فتبدأ انت كمسكين تلهث بدي اترك ثغري والمكان اللي انا مستمتع فيه ويزيدني ايمانا. وبدي اذهب الى

ثغر الشيخ واذهب اصارع هناك. فتذهب المسكين يحاول - [00:48:31](#)

ويحاول ويجاهد فيفشل في ذاك الثغر. فالذي حصل ما هو ترك ثغره ولم يصل الى ثغر غيره. ليه؟ لانه استعداداه النفسي مش هناك فلذلك مالك بن انس هل قال للعمري وانا انصحك يا عمري ان تترك العبادة الشخصية وتنتقل لتفعل كما افعل - [00:48:53](#)

قال له مالك؟ قال له لا. قال له فقط لا اعتقد ان ما انا فيه بدون ما انت فيه. احنا ان شاء الله كلنا على خير بس ما قال له اترك ثغرك ليه؟ لانه قد تكون بصيرة مالك انه العمري - [00:49:12](#)

هو ليس متخصصا في العلم وقد لا يفتح له فيه. فانا لا انصح ان ينتقل للعلم ويعلم الناس. مش طاقته. مش استيعابه. لا خليه في العبادة. يا اخي هذا ثغره - [00:49:25](#)

هو مسرور في العبادة. مسرور في قيام الليل. مسرور في المناجاة ربنا مستعمله في هذا المكان. لكن اهم اشي يا عمري لا تزدرى ثغور الآخرين. انه خطأ العمري ما هو كان - [00:49:35](#)

انه رأى الثغر العلي ما لك بن انس مش مهم كثير اكثر من اهمية العبادة الشخصية. فمالك بقول له لا. يعني تعاملك مع هاي القضايا خطأ يا عمري على خير وجزاك الله خير واثبت عليه. وانا ايضا على خير ان شاء الله في ثغري. لذلك ماذا قال - [00:49:49](#)

وما اظن ما انا فيه بدون ما انت فيه وارجو ان يكون كلانا على خير. يا الله ما اجمل هاي العبارة شفت لما تقول لاخوك المسلم اللي ربنا مستعمله في ثغر معين غير ثغرك ايش تقول؟ وارجو ان يكون كلانا على خير. انت في عمل دعوي انت بتنزل عمساجد تدعو -

[00:50:06](#)

انت مشتغل بتعليم الناس دروس علمية. فلان مشتغل في العطاء. فلان مع جمعيات اغاثية. ارجو ان نكون كلانا على خير انتهت القضية هذا مهم جدا تفهمه في التبصر بالنفس. لانا احيانا نخطئ في نصيحة الآخرين. يأتيني شاب يقول لي شيخ اطلب العلم

بتخصصية وكذا وكذا. فانا اروق - [00:50:22](#)

هذا الشاب ارى حقيقة من شخصيته ومن حياته انه لا اظن لا اظن ان استعداد النفس في هذا الموطن. من الخطأ في النصيحة

والتربية ان تقول اه لآ لازم تصير طالب - [00:50:41](#)

ولازم تقرأ الاجرومية ثم قطر الندى ثم اللافية. وانت طبعا طب شيخ هذا ثغرك انت. يعني هل لازم الثغر الذي انت فيه تسقط على جميع ان يسأل ام يجب كمربي وكداعي وكمصلح ان تبصر الاخرين باستعداداتهم النفسية. حقيقة لما يأتيني شخص ويستنصحي دائما اقول له اكتشف - [00:50:52](#)

ثغرك اين انت لا اقول له نعم لازم تكون طالب علم. بقول ككلام عام انك تأخذ ما لا يسع المسلم جهله. لكن ما بعد ذلك انت بدك تعرف هل انت تجد نفسك في القراءة؟ في التحصيل؟ تجد نفسك في تعب الليالي وحفظ المتون؟ ولا تجد نفسك في اعمال اخرى؟ ممكن تجد نفسك في اعمال اخرى؟ فاحيانا - [00:51:12](#)

النصيحة الخاطئة والمستعجلة قد تجعل شخص يترك ثغر هو مميز فيه ويبحث عن ثغر اخر هو غير مميز فيه فيقل اداؤه. تمام هنا بدي ابحت قضية معينة وهو ان البعض يقول طب شيخ مش الاعمال الصالحة هي نفسها تتفاضل فيما بينها - [00:51:32](#) يعني احنا دايمنا بنقرأ في كتب الشريعة ان العمل الذي يؤدي الى منفعة متعدية تعم الناس افضل من العمل الذي يؤدي الى منفعة قاصرة. يعني ابهما افضل؟ من ناحية تجريدية اني اشتغل واكون اه اغيث الناس او انشر العلم ولا اقوم بعبادة شخصية قاصرة عليك قيام الليل وقراءة القرآن. الان - [00:51:52](#)

اه نشر العلم نفعه متعدي فانفع به فنام من الناس نجد دائما العلما يقولون في كتب السلوك والوعظ ان الافعال المتعدية اعظم عند الله من الافعال القاصرة ماذا يحصل في ذهن الانسان الان - [00:52:16](#) يقول اذا انا ما بدي افعل الافعال التي يقصر نفعها علي. كقيام الليل وقراءة القرآن. انا بدي لازم لازم ابحت عن عمل يكون اثره متعدي يحاول يبحث عن عمل اثره متعدي - [00:52:33](#)

يحاول يقول له بدي اصير عالم مشان يكون عملي متعدي الاثار. بدي احاول اكون منفق في الاموال حتى يكون عملي متعدي الاثر يجد نفسه في هذا؟ وهو يعلم انه يجد نفسه في قيام الليل - [00:52:47](#) يجد نفسه في قراءة القرآن في الخلوات. يجد نفسه في اعمال الخلوات باختصار. بقول لك انا يا شيخ انسان اذا اتيت لافعل اعمال متعدية يا اخي قلبي. يا اخي اشعر بالرياء - [00:52:59](#)

انه الناس شافتني انا مش قادر اتوازن في الافعال المتعدية وانا اجد نفسي في اعمال الخلوات احب ان اعلم في الظل. احب ان اكون خلف المشاريع الاسلامية اعلم في الظل. ادعها اساعدها ولا يعرفني احد. ما بقدر على الافعال - [00:53:12](#) المتعدية بالمفهوم العريض ان اظهر امام الناس واواجه الجمهور. يا اخي اشعر ان قلبي يفسد بس يا شيخ القاعدة بتقول ان الافعال المتعدية افضل من الاعمال القاصرة. ماذا ستقول له - [00:53:27](#)

هذه قاعدة عامة اخواني هذه قاعدة عامة لكن بالنسبة لكل شخص فاعظم عمل عند الله بالنسبة لك هو العمل الذي تجد فيه قلبك حتى ولو كان قاصرا فالعمل القاصر زي قيام الليل وقراءة القرآن اذا كنت تجد نفسك فيها اكثر من العمل المتعدي فهي الافضل - [00:53:40](#)

هي حقا عند الله فهمتم؟ انه عادة ما بتصير ماذا؟ اشكالات انه القاعدة العامة شيه. طب بس انا مش واجد نفسي في العمل الافضل. واجد نفسي في العمل المفضل. اقول هذا العمل - [00:54:02](#)

المفضل هو الافضل في حقا هذا العمل المفضل وهو قيامك لليل وعماد الخلوات هي الافضل في حقا ما دامت الاعمال المتعدية انت لا تجد نفسك وقلبك حاضرا فيها الان انت راح تحاول احنا ما نقول راح تحاول تجد نفسك في عمل متعدي. لكن اذا فشلت المحاولات وما وجدت نفسك اياك انك تزدي ثغرك - [00:54:14](#)

في حقا في حق سين او صاد من الناس. العمل القاصر نفعه عليه. لكن واجد انه هو يرقيه جدا. بيقول لك انا ركعتين قيام ليل بتزيد ايمان بشكل مرعب. لكن اعطي خمس دروس عشر دروس للناس - [00:54:37](#)

ما اشعر قلبي حاضر اذا ابهما الافضل له ابتداء لفظ قيامك لليل انه انت عم ترتقي فيه بشكل هائل. ما بقول له اترك طبعا نفعك للناس

بس بقول له ركز انه هو هو قلبك هناك. حياتك هناك ارتقاءك هناك. فلا تنصرف عن هذا المكان الذي - [00:54:53](#)
ازيدك ايماناً ورقياً في علاقتك مع الله. ثم ختم ما لك ابن انس فماذا قال؟ قال ويجب على كل واحد منا ان يرضى بما قسم له. يجب على كل واحد منا ان يرضى لماذا ختم بهذا الكلام؟ لانه كما قلت لكم ايها الكرام كثير من الشباب - [00:55:11](#)

والاخوات الذين يزاحمون في اعمال الخير لما يجد نفسه في ثغر معين ويرى شيخ او مصلح او داعية او انسان مميز في ثغر اخر لا يرضى بما قسم له. لا يرضى باستعداده النفسي. يصبح ينظر الى ماذا؟ الى ذلك الشيخ. الى ذلك العالم. خاصة زي ما قلت لك انه اكثرنا جائز امام السوشيال ميديا - [00:55:29](#)

بتعرفوا هذي افة اليوتيوبرز اللي طالعين. كل شخص طالع له في شغلة وفي قصة. فتجد كثير من الشباب يعني حكي الشباب الصالحين بتابعوا الاسلاميين فيهم. يعني تمام طب اخي والله بدي اصير زي الشيخ الفلاني قوي في كذا. اه شوي بدي اصير والله داعية زي الشيخ الفلاني. بطلع له مقطع يا اخي بدي اصير في حوار الاديان زي الشيخ الفلاني. بطلع له مقطع رابع طب - [00:55:50](#)
تأسير زي فلان طب شو بدك تصير انت بالآخر يعني؟ ماذا ماذا تريد ان تكون حقيقة هذه الحالة كما قلت انا اظن السوشيال ميديا هي سببت كثرة خيارات واستعراضات كثيرة تجعل الانسان الذي لا يعرف البصيرة يضيع - [00:56:10](#)

الذي لا يعرف ما معنى البصيرة في الدين يضيع في زحمة الخيارات يضيع في زحمة ماذا؟ الخيارات المتعددة. فيترك ثغرة لانه هو فقط ينظر الى ثغور الاخرين ويتشوف ان يكون فيها - [00:56:26](#)
فناحظ ماذا سيحدث معك. عندما تنظر الى ثغور الاخرين الان ستبدأ تحاول ان تكون فيها. طب انت ما وجدت نفسك فيها. لا بس بدي اصارع. بدي ابقى مع الوقت مع الوقت انت عم تضعف - [00:56:41](#)

مع الوقت انت مش قادر تكون في ثغر مش ثغرك تفشل في الوصول الى ثغر الاخرين وفي نفس الوقت انت تركت ثغرك وراء ظهرك وفي نفس الوقت ستبدأ الغيرة والحسد تشتغل في نفسك - [00:56:55](#)
وستبدأ تزدي من المشاريع الاخرى ومن المشايخ او المصلحين. ليه؟ لانه انت فعليا لاحظ هذه الدقيقة في النفس. انت حاولت تكون لم توفق ان تكون مثل فلان بعينه من الناس - [00:57:09](#)

ما شعرت انك استطعت تحصل جاها او سلطانا دعوييا معيناً او عملاً تطوعياً معيناً فبدأت ماذا وتنفر من ذاك الشخص. وتحسد وتغار وهذا كله هي امراض القلوب. عشعشت في قلبك وبدأت تظهر في حياتك ما - [00:57:23](#)
سبب ذلك انه حضرتك كما قال مالك ويجب على كل واحد منا ان يرضى بما قسم له. ارضى بقسمتك يرضى باستعدادك النفسي لانك اذا رضيت ستطمئن. اذا رضيت ستسير الى الله بهدوء. بطمأنينة من دون ان تحسد الاخرين. من دون ان - [00:57:42](#)

من الاخرين من دون ان يكون لك اي نظرة ازدرائية لاي اعمال اخرى. ليه؟ لاني رضيت انا راضي يا شيخ. انا راضي بثغري الذي وجدت قلبي فيه والحمد لله وغيري - [00:58:02](#)
اخرى والسير الى الله اصبح هادئاً مطمئناً. الحمد لله انتهت كل هذه المنافسات والاشكالات التي عم بتوترني. في سيري الى الله اني بدي بصير مثل فلان بدي اصير مثل فلان لا تقارن - [00:58:12](#)

لا تقارن كن انت اكتشف ذاتك. اعرف من انت في اي ثغر الله عز وجل جعل استعدادك وتمسك به. وهذي دائماً من اخطائنا التربوية لما نتكلم مع ابنائنا يرحمك الله - [00:58:25](#)
اه بتضلك بتقول له ليش ما تصير مثل فلان؟ مش هيك دايماً احنا بنربي ولادنا شوف فلان ليش ما تصير مثله ترى خطأ ان تقولوا لماذا لا تصبح مثله فرق بين جملتين في تربية الابناء والنفس. فرق بين ان تقول له شف فلان كيف مبدع في مجاله في تخصصه؟

انت اكتشف ابداعك - [00:58:38](#)
واخلص فيه وفرق بين ان تقول لابنك صير مثل فلان. لأ تصير مثل فلان هو رح يصبح ماذا؟ يحاكي ذلك الطفل او ذلك الشاب ويريد ان يصبح مثله ويعمل كعمله. انا ما بدي اياه يعمل مثل عمل فلان. انا ماذا - [00:58:59](#)
من نفسي ومن ابنائي ومن اهلي. ان يكتشفوا ذواتهم وان يكتشفوا استعداداتهم ليلتزموا فيها. عرفتم الفرق بين الجملتين؟ فاذا مالك

بن انس رحمة الله تعالى عليه حقيقة هنا جيب الكاميرا سريعا واحد من - [00:59:14](#)

سعد الشيخ يعلمك فقه عظيم جدا جدا في التعامل مع نفسك طيب اه حتى ابن تيمية رحمة الله عليه لما قرأنا في تراثه ابن تيمية لما علق على احاديث لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله العلم رجل اتاه الله المال - [00:59:28](#)

ليس المنافسة في ابواب الخير هي الاعلى في مقامات التعبد وانما الاعلى ان تبتدأ بالعمل الصالح من تلقاء نفسك. من دون ان تنظر الى غيرك يعني يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله العلم ورجل اتاه الله المال. نعم المنافسة هنا جيدة ومقبولة. لكن ما هو المقام الاعلى - [00:59:46](#)

هو المقام الاهم المقام الان ما هو الاجمل ان تبدأ بالاعمال الصالحة من تلقاء نفسك دون ان يكون تحركك للاعمال الصالحة هو ناتج فقط عن منافستك للاخرين. انه شفت فلان عمل - [01:00:09](#)

ففاعل. هو كان يقارن بين ابي بكر وعمر لما عمر كان ينافس او ابو بكر الصديق على النفقة. مش ابو بكر الصديق مرة انفق وكل ماله. فعمر اراد ان ينافس. فعمر تصدق بنصف ماله. فعرف ان ابو بكر تصدق بكل ماله - [01:00:23](#)

وقال والله لا اسابقك ابدا وهنا يقول ابن تيمية وفعل ابي بكر اعلى من فعل عمر ليه؟ لان ابا بكر لما تصدق بكل ماله هل هو كان ينظر مين حتى ينافس؟ ولا فعله من تلقاء نفسه بدون ان ينظر لاحد - [01:00:37](#)

من تلقاء نفس دون ان يبحث دون ان يقارن نفسه باحد. عمر ابن الخطاب الله يرضى عنه لما فعل هذا الفعل هو مخلص لله لكن كان دافعه ما هو المنافسة - [01:00:53](#)

كان دافعه المنافسة على نفس الثغر طبعاً. المنافسة على نفس الثغر قال وابو بكر اعلى حالا من عمر ابو بكر افقه في هذا المقام من عمر. لان ابا بكر كان يتحرك مع دافعه الداخلي فقط. واما عمر مع حبه للخير قرن - [01:01:05](#)

بماذا؟ بالمنافسة في ثغر معين. فايهما اعلى؟ ان تنطلق من ذاتك انطلق من نفسك. الان قد يكون احد المحركات المنافسة لا انكر ذلك. قد يكون احد المحركات لكن لا تجعل اعمالك الصالحة محركها الدائم - [01:01:25](#)

ما هو منافسة الاخرين؟ منافسة الاخرين. مزاحمة الاخرين. هذا قد يكون جيد لمسافة معينة. لكن عليك ان تصل لمرحلة من الاطمئنان الذاتي لثغرك وان تكون شاعرا بقيمة عملك الذي انت فيه مستمتع به مخلصا فيه لله سبحانه وتعالى. وكن واثقا ان هذا العمل اذا اخلص - [01:01:41](#)

هو الذي سيقودك الى الجنة. حتى الصحابة الكرام لما النبي عليه الصلاة والسلام اثني عليهم ماذا قال؟ قال افرضكم زيد بن ثابت يعني اعلم الناس بالمواريث زيد بن لكن اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. وامين هذه الامة ابو عبيدة جعل لكل صحابي من الصحابة ثغر معين - [01:02:01](#)

الصحابة ما كانوا يغاروا من بعض بهذا المفهوم. انه لأبدي ارواح ازاحم زيد بن ثابت اكون اكثر علما بالفرائض منه. وذاك يريد ان ينافس معاذ لأبدي اصير انا احسن منه ليش - [01:02:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال معاذ اعلم بالحلال والحرام انا بدي اصبع ما كانت اعمالهم هي رداً فعل او مزاحمة في ثغور الاخرين. اعمالهم كانت ناتجة عن فقه كل شخص بماذا - [01:02:31](#)

بنفسه والاستعداد النفسي الذي يكون فيه. طيب الان انا تكلمت عن المزاحمة في باب الخيرات. كل هذا ترى لسه وقفة مع الكلمة الاولى لابي ذر اي لابي الدرداء لما قال ايه - [01:02:44](#)

ومن ارجع ارجع لكلمة ابي الدرداء وان من فقه العبد ان يعلم ما زاد من ايمانه. كل كلامي هو ان تعرف ما هو العمل الصالح الذي هو اكثر زيادة في ايمانك من غيره؟ وكيف يزيد من ايمانك وتكون متتبع لهذا المسير - [01:03:01](#)

طب المقابل قال وما نقص وما نقص من مهمة كما اننا ذكرنا ان الانسان ينبغي ان يكون مستبصراً باوجه الخير في حياته. وايها اكثر زيادة في ايمانه؟ كذلك وهذا اسمعوه الكلام - [01:03:19](#)

يجب ان تكون مستبصراً باوجه الشر في حياتك. وايها اكثر تأثيراً على نقص ايمانك. شغلتي تكون عارف وين اوجه النقص فيا ايش

فيما؟ ذنوب ومعاصي وخطايا؟ وايها هو ماذا؟ اكثر انقاصا لايماني. طب ممكن شخص - [01:03:35](#)

يقول لي طب لماذا يا شيخ يجب ان اعرف ايها اكثر انقاصا لايماني مش خالص ما هي مش هي اوجه شر. مش هي ذنوب ومعاصي وخطايا. اذا لازم ابتعد عنها جميعها - [01:03:55](#)

ممكن الشخص يقول لماذا يجب ان اعرف ايها اكثر نخرا لايماني وانقاصا منه واضعافا لسيري الى الله نقول نعم الشر والمعاصي والذنوب والخطايا في حياتك. يجب ايضا ان تجتنبها كلها - [01:04:07](#)

يجب ان تجتنبها جميعها لكن هذا من حيث التنظير لكن من حيث الواقع سيتزاحم النقص في حياتك وستجد كثير من الذنوب والمعاصي المتعددة والاطعاء السلوكية التي يثقل كاهلك ان تتركها مرة واحدة - [01:04:24](#)

كما ان الخير يتزاحم. المعاصي عم تتزاحم. كما ان الصالحات تتنافس كذلك النقص عم بتنافس فيك فتجد عندك معاصي اطلاق البصر ومعاصي عقوق والدين. ومعاصي سوء لسان. آآ معاصي ذنوب خلوات - [01:04:45](#)

تجد عندك معاصي كثيرة عندما يتزاحم النقص وتتزاحم المعاصي والاطعاء في حياتك نعم ساقول لك من ناحية نظرية المطلوب ان تترك الشر كاملا المطلوب ان تترك لكن من الناحية الواقعية - [01:05:02](#)

الناس لا تستطيع اذا ازدحم الشر في حياتها لا تستطيع ان تترك الشر كاملا دفعة واحدة بل عليك ان تعرف هنا ركز. ما هي اكثر الاعمال السيئة التي تزيدك بعدا عن الله فتبدأ بمعالجته هو - [01:05:18](#)

نبدأ بمعالجته هو فاذا فرغت من معالجته واطمأنت فيه تبدأ بمعالجة النقص الذي يليه اللي هو اخف ضررا منه على ايمانك وهذه هي طريقة القرآن في معالجة الصحابة اول ما نزل القرآن بدأ مع الصحابة اتركوا الخمر البسوا الحجاب افعلوا وكذا؟ لا - [01:05:36](#)

القرآن اتى على الصحابة وكانوا خارجين حديثا من جاهلية جهلاء ادمانات على محرمات على خمور على علاقات على اشياء كثيرة. غير الشرك والذنوب والخطأ. بماذا بدأ معهم القرآن؟ هل القرآن عالج - [01:05:55](#)

الصحابة في جميع اخطائهم دفعة واحدة قال له ما دمت اسلمت اترك كل شيء لا عانسة عرفت ذلك الفقه القرآن واسلوب القرآن. بدأ القرآن بمعالجة الاسوء في حياتهم ما هو الاسوأ كان في حياتهم؟ شرك - [01:06:11](#)

فبدأ يعالج قضية الشرك معالجة جذرية متعمقة والتعلق بالدنيا فبدأ يزهد في الدنيا ويربطهم بالدار الآخرة. لذا كل جزء عم هو كلام عن الدار الآخرة. لانه هي مشكلتهم الاعمق الاسوء في الحياة ما هي كانت - [01:06:29](#)

الشرك والدنيا فبدأ يعالج مفهوم الشرك فيقرر التوحيد بصوره واشكاله. ويعالج التعلق بالدنيا بالتركيز على مفهوم الدار الآخرة فلما رسخ ذلك بدأ القرآن يعالج المشاكل الاخف قليلا. مشاكل الخمر واصبحت معالجة هذه المشاكل اهون. ليه - [01:06:45](#)

لانه انا عالجت نقطة الضعف الاسوأ في حياتي عالجت الشيء اللي بيعدني اكثر عن ربي. لما عالجت الشيء اللي بيعدني اكثر عن ربي. واستوت لي المعالجة. اصبح من الهين علي ان اعالج ما - [01:07:04](#)

هو اخف لكن تخيل اني انا بدي اياك تعالج كل ملفات الشر في حياتك مرة واحدة. شاب التزم حديثا وداخل في دوامات من الذنوب معاصي. دوامات من ادمان الاباحية ومن ادمان النظر للنساء. ومن ادمان اه علاقات. ومن ادمان سماع اغاني ومعازف. ومن ادمان

دخان. ومن - [01:07:18](#)

طب هذا ايش ايش بدك تبدأ معه؟ تبدأ تقول له مرة واحد يلا اترك لي كل شي الان من الناحية الواقعية هذا لا يمكن من الناحية الواقعية حتى انت نفسك يعني ما تضحكش على الآخرين. انت انظر في نفسك. عندك مشاكل كثيرة وانت لانك عم بتحاول تعالجها

الذي يحصل معنا يا اخواننا ما هو؟ انه - [01:07:38](#)

لانه بحب الدين بده يعالج كل مشاكله مرة واحدة لما تريد تعالج كل اخطائك مرة واحدة انت عم بتوزع قوتك على نقاط متعددة عم تضعف الى ان تصل مرحلة تنكسر - [01:07:55](#)

ترجع تنهض مرة اخرى بدي اعالج الاخطاء مرة واحدة عم بتوزع قوتك فعم تضعف ثم اذا بك تنهار. وعم بتعيد نفس الخطأ ونفس الممارسة لأ من البصيرة في الدين اذا شعرت انه انا ما عندي قدرة يا شيخ ان اعالج كل الاخطاء دفعة واحدة ابدأ بماذا - [01:08:09](#)

باسوأها اثرا على الايمان هذي احفظها. ابدأ رأس الكوم باسوأها اثرا على الايمان. صب اهتمامك عليه. الامور الاخرى انا ما راح اقول لك اعملها. بس راح اقول لك ايش ممكن نغض الطرف عنها شوية - [01:08:29](#)

انت هذا الشاب لما يجي ينصحك راح تقول له اترك الاغاني والمعازف هذا الملف لانه هو داخل في مئة الف مصيبة اسوأ منها بكثير. انا ممكن اغض الطرف عن الاغاني والمعازف في حياته. ممكن اغض الطرف عن مثلا - [01:08:44](#)

احيانا بعض فلتات العين بالنسبة له. لاني اصلا بدي ابدأ من المشكلة الاغوص في حياته. مشكلة اولاً بعده عن الله وعدم تصويره لمقصد وجوده. ابدأ هذا المعنى في حياته. اذا عززت هذا المعنى ابدأ اعالج معه ادماناتي الاباحية ادمانات معينة. بعدين ابدأ أنتقل معاه خطوة خطوة ممكن يكون ملف الموسيقى - [01:08:59](#)

وهذا اخر ملف راح اتعامل معاه فيه ليه؟ لانه هكذا هو فقه تزاحم النقص كما ذاك فقه تزاحم الخيرات كما ان تزاحم الخيرات له فقه ان اعرف الاعلى فاستمر عليه - [01:09:19](#)

والادون احاول ان اضرب فيه بسهم. كذلك الشر لما يتزاحم في حياتك ابدأ برأس الكون. الاسوأ الذي يجعلك ابعد عاجه لانه اذا عالجت الذي يجعلك ابعد وتصبح اقرب خطوة من الله - [01:09:32](#)

وتبدأ بمعالجة المرحلة التي بعدها وهكذا وهكذا الى ان تستقر الامور وتستوي على سوقها. طيب هذا كان كلام سريع في قضية الجملة الاولى من كلام ابي الدرداء رضي الله عنه. بدي اجي على الجملة الثانية من كلام ابي الدرداء. ماذا قال؟ اذا بعد ان عرفنا من فقه العبد ان - [01:09:48](#)

ما زاد من ايمانه وما نقص منه بكل المفاهيم التي ذكرناها. نأتي على الجملة الثانية ومن فقه العبد ان يعلم امزاد هو او منتقص. هذي مختلفة عن الجملة الاولى وحقيقة من اعظم اشكال البصيرة في النفس انه انت سائر الى الله عز وجل - [01:10:06](#)

ان تلاحظ هل انا يومياً في حال ازدياد وصعود في علاقتي؟ ام انا لا يومياً في حالة نقصان وسفول في علاقتي مع الله سبحانه وتعالى. ساسألکم سؤال هل هناك حالة ثبات يعني شخص ممكن يقول لي انا يا شيخ مش في حالة صعود ولا في حالة نزول. انا في حالة استقرار - [01:10:27](#)

لا لا يوجد حادث ثبات. انت يومياً اما ان تزداد مع الله واما ان تنقص. اما قضية اني انا نفس الشيء هذا غير موجود في باب بدك تفهمها المشكلة الاغوص ما هو ان من اعظم اشكال الغفلة - [01:10:47](#)

من اعظم اشكال الغفلة ومن اعظم اشكال الاستدراج وعدم البصيرة في النفس ان يكون الانسان المسلم يظن نفسه يظن نفسه انه في حال صعود وارتفاع ايماني وهو في الواقع في حالة نزول وسفول وهناك معصية - [01:11:04](#)

من معاصي الخلوات او غيرها عم تتخر نخر وهو المسكين ما زال يحسن الظن بنفسه انه طالب علم انه يقرأ ويدرس انه في اعمال تطوعية انه بس انا عم بقرأ قرآن يا شيخ وبقوم الليل طب انا عم بصلي عم بعمل اه - [01:11:21](#)

هنا تيجي المشكلة ان تعتقد انك في حالة صعود وارتفاع وانت في الواقع في حالة نزول. الذي لا يستطيع ان يشاهد حالته الايمانية هذا في خذلان شديد والعياذ بالله ولذلك ذم الله سبحانه وتعالى هذه الحالة في القرآن فقال الذين ضل سعيهم - [01:11:39](#)

في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. يعني هو مفكر حاله ايه ازدياد واني عم برطق وعم بقدم. لكنه في الواقع ضل سعيه في حالة انتقاص. لكن الرؤيا امامه ضبابية. هو لا يرى هذا الانتقاص - [01:12:00](#)

كثير من الشباب والاخوة والاخوات حتى من المتدينين بل حتى من طلاب العلم تجد مشارك في برامج علمية برامج دعوية وبرامج اصلاحية وتجده يقوم على ثغور ربما تزكوية تربوية مالية صدقات اعمال خير. متعددة في حياته. لكن يكون عنده ماذا ايها الكرام - [01:12:17](#)

يكون عنده معصية معينة عم تتخر في ايمانه وهو وشايفها بس هو بيتغافل عنها وعم بقلل من اثرها فيحسب نفسه عم بيصعد لكنه عم ينزل ولا يرى ذلك. لذلك بدي اسألکم سؤال ربما كثير مرت عليكم قصص شاب كان في عمل اسلامي في الجامعة معنا - [01:12:38](#)

[01:12:38](#)

بعد الجامعة يا شيخ انتكس. اخت كانت معنا في العمدة الاسلامي ومحجة وما شاء الله عنها. بعد ما طلعت من الجامعة وتخرجت خلعت الجلباب. فلان يا اخي كان من طلاب العلم ويحضر معنا - [01:12:58](#)

المجالس يا اخي ما شاء الله كان مطلق اللحية وعلى السنة ازار وكذا بس بعدين انتكس. بدي اسألکم هل الانتكاسات هي شئ مفاجئ لا احنا عادة بنقول فجأة انتكس. لأ هو فشي اسمہ فجأة انتكس - [01:13:08](#)

لا يوجد شئ اسمه فجأة انتكس. هاي الاخت اللي كانت مرابطة في العمل الاسلامي. ولا بسة الجلباب وكذا. ولما طلعت من الجامعة وخلعت الجلباب مش فجأة وذاك الاخ اللي كان في العمل الاسلامي في الجامعة وبرامج الخير. ويحضر ويفعل مش فجأة انتكس. هو في الظاهر لنا. في الظاهر - [01:13:23](#)

وفي ظاهر نفسه كان يظن نفسه عن بزاد لكن في معصية معينة في مشكلة معينة هي كانت عم تنخر وهو كان فعليا في نزول. يعني انت شايفه في ازدياد بس هو هو فعليا في ايه - [01:13:43](#)

في نزول مش احنا قلنا ما هي البصيرة؟ ان ترى الاشياء قلنا البصيرة يا اخواني مهمة. انك تكون شايف نفسك كما هي فعلا. انك تكون شايف نفسك في ازدياد. وانت فعلا في انحدار. ترى والله مصيبة. وقمة الخذلان بالنفس - [01:13:58](#)

ولذلك دائما اعرفوا لا يوجد انتكاسات مفاجئة. بل ان عدل الله ورحمة الله وفضل الله تأبى ان يكون انسان فعليا في زيادة وفجأة ربنا يخليه ينتكس هل هذا ظنك بالله - [01:14:13](#)

هل هذا ظنك بالله انك تكون في قمة الصلاح والخير والزيادة. وفجأة انتكس يعني هذا الحلم فجأة انتكس هذا كلام من عرف فضل الله ورحمة الله وتيسير الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسرہ لليسرى - [01:14:28](#)

ربنا ما بخذل الانسان اللي ماشي صح. واللي طالع طلوع بخليه فجأة يوقع لا هو عم بيطلع في نظري بس امام الناس عم بيطلع او هو بضحك عحاله في نظر نفسه عم بيطلع. لكن هو عم بينزل - [01:14:46](#)

وفعليا في نزول لكن شعلة الخير في حياته هو ماشي عم بلهث عم بحضر مجالس العلم وعم بيسمع كلام المشايخ ولا بس زي شماغ وحطة وبحكي وراي عجال وماسك كلامي والاجرومية والالفية ورايح او في برامج تطوعية في العمل الاسلامي والاقصى وغزة ومظاهرات بتسمع كل شي - [01:15:01](#)

هو فعليا في معصية في حياتك انت منتبه لها ولا مش منتبه لها؟ بس يا شيخ هاي المعصية تغرق في بحر فضلي انا يا شيخ يعني عم بعمل اعمال خيرة وعم بشارك هذا ووقفت مظاهرات لغزة ووصلت مال ودعمت اخوانا ونشرت القضية يعني هاي المعصية مش - [01:15:20](#)

يعني علاقة محرمة بتمشي يعني نظر عدمان يعني تلفون يعني معقول يعني ربنا عز وجل تكون هاي سبب انهيارى او معقول معقول هاي هاي المعصية هي اللي عم بتطفي شعلة الايمان فيك شوي شوي. وما رح تطفي مرة واحدة انت. انت ما رح تطفي مرة واحدة. رح تضلك معان ولا بسة شماغ وحطة وبتحكي بالدين - [01:15:38](#)

وتحفظ الفيات وماشي بالقرآن وفي عمل اسلامي. بس انت عم تطفي شوي شوي. هاي المعصية عم بتطفيك. وانت عم تنزل الى ان مر نعم يعني في يوم ما ستستيقظ وتجد نفسك انهدمت - [01:15:57](#)

بدك تفهم انت ما ان هدفك مرة واحدة انت انهدمت رويدا رويدا فتستيقظ على نفسك في يوم ما؟ وانت كاره الذهاب الى مجالس العلم او انت كاره المشاركة في مشروع دعوي. انت كاره سماع اي كلمة خير او اي بديش اسمع اي شيخ واعظ - [01:16:11](#)

ما بدي اسمع اي كلام يصلح قلبي. خلص متضايق. حالة الضيق والاكئاب وعدم حب سماع الخير والدعوة بعد ان كنت من فرسان هذا الطريق. بدك تعرف كانت هناك معاصي خلوات كانت انت نازل معها منحدر. بس انت كنت بتضحك عن نفسك - [01:16:26](#)

وبتخادعها وبدكش تشوف هاي المعصية. وهي كانت عم تنخر فهذا كلام ابو الدرداء والله عظيم وان من فقه العبد يعني من بصيرتك بنفسك ان تعرف هل انا فعلا في حالة ازدياد - [01:16:44](#)

وفي حالة انتقاص هذا هو الواقع. وهون بتيجي ما يسمى نقطة نظام بتعرف نقطة النظام في الكشافة ولا غيره. شو هي نقطة النظام

يعني النقطة اتوقف فيها شوي. وترجع ما يسمى في علم السلوك محاسبة النفس - [01:16:57](#)

هاي محاسبة النفس لازم تكون. اذا مش كل يوم كل اسبوع. اذا مش كل اسبوع كل شهر. تجلس وتفعل ما قاله ابو الدرداء. ان تبدأ تنظر. هل انا عم ازاد - [01:17:11](#)

في هناك مناطق عم بنقص منها. لانه هاي المناطق اللي عم تنقص هي فعلا انا عم انا مهور. انا في انحدار. وان كنت بخادع نفسي ولا احاول ان ارى هذا الانحراف - [01:17:21](#)

احنا عادة ما بنحب محاسبة النفس. ليه ؟ لاننا نحب ان نرى انفسنا على كمالها. ولاننا نعلم اننا اذا حاسبنا انفسنا سنرى الفجوات والعيوب واذا شفت الفجوات والعيوب طب هاي بدها حل طب الحل بغلب يا شيخ؟ لا لا خالص انا اموري منيحة والامور طيبة مع - [01:17:31](#)

باب العمل الاسلامي والخيري والتطوعي ومشارك وبعمل انا بخير لا انت مش بخير اذا انت بتهرب من المحاسبة اذا انت لست في خير الانسان الذي في خير هو اللي بحط نفسه امامه بواجهها - [01:17:51](#)

وحطها عالفرازة كما يقولون انا عم بطلع ولا عم بنزل ؟ وين عم بنزل ؟ وين الامور اللي عم تخمد فيي الخير. واجه نفسك لانه شف اخي الكريم. معالجة نفسك الان قبل ان تنهار - [01:18:07](#)

اسهل بكثير بكثير من معالجة نفسك بعد ان تنهار لانك اذا انهزت تماما وجاء اليوم الذي ستستيقظ فيه وانت خالص كرهت مجالس العلم والخير والصلاح. كرهت المشاريع الاسلامية كرهت الثغور الخيرية كرهت - [01:18:21](#)

حتى الصلاة والله كرهت افتح المصحف يا شيخ. والله ما عاد الي نفس اذكر الله واسبح. هاي اللحظة لما تأتي هي اللحظة الاخيرة. وعملية انك ترجع تستيقظ من جديد ما بقول مستحيل بس بقول ايش - [01:18:36](#)

صعب جدا بخلاف لو كنت منتبه على النقص قبل الانهيار فانك اه لألساتني ما انهزت. في عندي مجال اتدارك نفسي واصح في هاي العلاقة. وفي هذا النقص وابعد هاي المعصية. وارجع ارتب ملفاتي. ارتب - [01:18:49](#)

ملفاتك اول باول واياك واياك ان تخادع نفسك في المحاسبة. وفي نقطة النظام. لانه احيانا تظلك ماشي داعي في اعمال خيرة وانت مهور يا اخي الكريم. لانه ما بدك تنظر الى اعمالك السيئة وحجم تأثيرها على ايمانك وكم تسبب لك من - [01:19:05](#)

احيانا حتى الموازنات تكون مش دقيقة. يعني انت بتقول يا شيخ هاي معصية بسيطة ان شاء الله كما قلت يعني لن تؤثر. لأ هي قد تكون كبيرة الاثر عظيمة لكن انت مش مقدر حجم خطورتها. طيب - [01:19:25](#)

اه القاعدة الثالثة والاخيرة حتى ما اطيل في محاضرة ماذا يقول ابو الدرداء وان من فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان ان تأتيه اختم بهذه القاعدة وان من فقه العبد يعني من بصيرتك بنفسك ان تعلم نزغات الشيطان من اين تأتي. كما اننا يا اخوة - [01:19:40](#)

كنا قبل قليل في الاعمال الصالحة اننا نختلف في استعداداتنا النفسية للاعمال الصالحة. كذلك نحن نختلف في ميولاتنا الغريزية كما اننا نختلف في الاستعدادات النفسية للاعمال الصالحة كذلك نختلف في ماذا نحن - [01:20:03](#)

في ميولاتنا الغريزية التي توقعنا في بحار الشهوات وفلان قد تكون ميولات الغريزية وضعف الغريزة انه علاقة مع النساء وهذا اكثر البشر فيه. وخلق الانسان ضعيف في انسان لأ ميولاته الغريزية وضعفه الغريز في حب المال وحب الجمع له - [01:20:22](#)

بتحب البيزنس والمصري في انسان ميولاته الغريزية في حب الشهرة والجاه والسلطان وبحب يكون صاحب وجهة والناس تلتف حوله وو. في انسان لأ ضعف الغريزة انه هو منفتح على كل الافكار وكل شيه ويريد ان يقرأ وينظر في كل شيه بدون ان يعرف ما يصلح له وما الذي لا يصلح - [01:20:42](#)

في انسان ضعفه الغريزة من جهة حبه للراحة والكسل. وانه ما بحب يجهد نفسه بشيه وفي انسان ضعفه الغريزة من جهة المشاعر والاحاسيس. فهو دائما كثير الاهتمام بالمشاعر اللي بنسميه الشخص الحساس - [01:21:03](#)

دائما مهتم وبحكي بالمشاعر والاحاسيس ومرهف ودايما زعلان وحرقان وما شابه ذلك. هذي كلياتها عبارة عن نادى ميولات غريزية مختلفة كل شخص فينا مبتلى بواحد او اثنين او ثلاثة منها - [01:21:18](#)

يقول لك يا ابو الدرداء ماذا يقول لك من فقهك يا انسان بنفسك ان تعرف اين ضعفك؟ لازم يكون في ضعف يا شيخ؟ نعم. لان الله قال وخلق الانسان ضعيفة يعني كل انسان خلق ضعيفا ما في انسان فينا لا يوجد فيه نقطة ضعف من هذه النقاط. عالقل نقطة واحدة - [01:21:32](#)

وفي العادة يكون فينا نقطتين وثلاث. لان الله اخبر ان الانسان خلق ضعيفا يعني خلق فيه ميقات ضعف فما المطلوب مني اذا اردت ان تكون تسير الى الله على بصيرة لازم تحدد وين نقطة ضعفك - [01:21:57](#)

لازم تحدها ليه؟ لان اذا حددت انا نقطة ضعفي من اين هي؟ هل هي من جهة النساء من جهة المال؟ هل هي من جهة حب الشهرة؟ هل هي من جهة ان شخص حساس ومشاعري واحاسيسي؟ هل هي من جهة ان انسان كسول ما بحب اشتغل؟ اذا حددت هذه النقطة - [01:22:13](#)

الاصل ان تبدأ ان تستعد لها تمام الاستعداد وتتيقظ لها لانك تعلم ان الشيطان سيبدأ باستغلال هاي النقطة بالتحديد الشيطان ايها الكرام الله عز وجل اعطاه قدرة على ان يتحسس نقاط الضعف فينا - [01:22:29](#)

الشيطان قادر يقترب منك قادر ان يتحسس وين نقطة ضعفك اذا حددها راح يشتغل فيك وحشتك فيك تماما من هاي النقطة ويبدأ يحرص عليك من هاي الثغرة التي سيدخل منها - [01:22:46](#)

اذا انت كنت عارف وين نقطة ضعفك في الحياة. شخص قلت انا يا شيخ انا نقطة ضعفي في النساء بالتالي شو بده يعمل؟ بده يكون ماخذ اعلى درجات الحيلة والحذر من هذا الثغر انه عارف انه هونا ضعيف. يا شيخ - [01:23:02](#)

انا من هنا ضعيف. بالتالي يكون حذر من جواله. حذر من عقود العمل اللي بتيجي اشتغل في شغل مختلط ولا لأ. حذر من حتى في كلامه مع الجنس الاخر. بيضبط - [01:23:15](#)

كلمات لانه عارف اذا شوي ضعف وقع عارف مثلا اه مجالسه العائلية مع مين يجلس؟ الاماكن التي يذهب اليها. اسافر سياحة على منطقة معينة ولا لأ. لانه والله بعرف يا شيخ انا - [01:23:25](#)

على هاي البلد رح تدمر. رح اتمدر. انا عارف حاله ضعفي من جهة النساء في شخص اخر بقول لا انا ربما يعني اقدر على كبح جماح نفسي. فربما الجوال مش عامل لي مشكلة. بس انا مشكلتي يا شيخ والله من احب الشهرة والجاه - [01:23:39](#)

انا انسان كل شوي كل ما اكتب منشور لازم اطلع مين علق لي. وكم واحد غرد لي. واذا شفت غيري بعمل اشي وجاب لي جمهور اكثر بدي اصير اقلده. وعائش دوامة - [01:23:55](#)

والجاه وحب انه يكون الي صدارة. يعني بعض الناس حتى باشياء التافهة. بده يصير يتصدر. اهم شي انه يكون مشهور. بتعرفوا قصة اللبال في بئر زمزم شخص بده يكون مشهور. ما عرفش شو يسوي - [01:24:05](#)

ما اعرف قال كيف الناس بدك تعرفني؟ لا انا شاطر في العلم ولا شاطر في العمل ولا. قال ببول بئر زمزم. الناس بتعرف اه شهرت شو هالشهرة هاي اللي حصلت لها؟ الشهرة في اخس الاشياء. هكذا حال كثير من الناس. ليه؟ انه مبتلى بميول وبضعف - [01:24:18](#)

هو يريد ان يكون مشهورا ما عاج هاي الثغرة اللي الشيطان عم بحاول يكبرها في نفسه. في شخص كما قلت مشكلته في المال. بالتالي هو بده يجيب مال. حلال حرام ربا مش ربا - [01:24:35](#)

محرم مش محرم شبهات مش شبهات هادا الملف موجود عارلف. هو نفسه قد تجده متحرز في التعامل مع النساء هو نفسه بتلاقيه معك بصلي في الصف الاول في المسجد عادي هذي جدة - [01:24:47](#)

بس هو نفس المرابي هو نفسه اللي عنده مشاكل دينية ليه؟ لانه هو مش عم بتابع من وين يأتيه الشيطان. الشيطان ما دمت يا اخي في مالك في بنك ربوي - [01:25:00](#)

مممكن يسمح لك تروح تصلي. خلص انا اصلا ماسك قلبك. يا اخي روح صل في الصف الاول وروح تصدق حتى صدقات لاني انا عارف انه نقطة ضعفك وين في حب المال وانه انت من اجل المال كسرت كثير من الحواجز الشرعية انا في حياتك فرح تضلك متدمر من

تلك النقطة - [01:25:11](#)

احذر من الشيطان. الشيطان خبير. خبير لاكثر من مش عارف من متى تاريخ الانسانية. بدأ لكنه خبير لفترات طويلة في كيف يدخل على قلبك ومن اين يبدأ معالجتك. طيب وهنا بدي اقول لكم شغلة مهمة في فقه النفس. كما ان المقارنات ليست دائما موفقة -
[01:25:30](#)

وفي الاعمال الصالحة فكما قلت اعرف ثغرك في الاعمال الصالحة ولا يكن همك ان تقيس نفسك على غيرك. كذلك المقارنات في الاعمال السيئة برضه وقد توقعك في خطأ. ايش يعني المقارنات الاعمال السيئة؟ احيانا تجد شاب ينظر الى رجل من اهل الصلاح -
[01:25:50](#)

فيقول والله يا شيخ هذا الرجل من اهل الصلاح يا اخي معه جوال وهيه مثلا يشتغل مثلا في بيئة مختلطة فرضا ما في جامعة مختلطة او ما شابه ذلك. وهيه مثلا عنده جلسات عائلية وعيلته مش ملتزمين او كذا وكذا. فانا بقدر اجل صلوات عائلية قد يكون فيها مش من الخطأ - [01:26:08](#)

لاني انا هيني شايفه ثابت. يعني الجوال ما كان سبب في سقوط هذا الرجل الصالح. وبيئة العمل المختلطة التي هو فيها ما اسقطته. فبالتالي تصبح انت ماذا تفعل تصبح تقيس نفسك عليها. فتقول اذا هاي ما دام الشيخ والكذا معهم جوالات ومعاهم سوشيال ميديا وبفتحوا التيك توك وبفتح كذا وعم بدخل في جامعات - [01:26:25](#)

اذا انا استطيع ان افعل مثله. فادخل في جامعة مختلطة ويكون معي جوال. وادخل كثير من الامور اللي فيها اشكالات ما راح يصير لي اشي شو اللي بصير معه بدخل بعمل زي ما بعمل الشيخ او الرجل الصالح او اخوه او انسان فاضي صديق له - [01:26:46](#)
بدخل بعمل زيه بالزبط بنهار ويسقط بصير هو يفكر مع نفسه. طب انا ليش سقطت؟ ما هو هذاك الشيخ معه جوال طب انا عملت زيه انا بس مسكت جوال طب هذاك الشيخ عنده تيك توك وانستغرام فيسبوك طب انا جبت يعني ايش الفرق بيني وبينه ليش هو ما سقط وانا سقطت - [01:27:05](#)

والفرق الكبير كما قلت هو اختلاف الميولات الغريزية. يعني قد يكون صديقك او صاحبك مشكلته مش في النساء الاساسية. يعني وفي هاي الامور قدر يضبط نفسه بشكل من الاشكال. فما كان الجوال بالنسبة لمدخل شيطاني. او عمل معين مشكلته فيه. بس صاحبك ممكن يكون مشكلته وين فتنته - [01:27:24](#)

في الجاه في الشهرة خلص ربنا جعل ضعفه في هذا الجانب. جانب حب الشهرة والسلطة والجاه وو ربما مشكلته في الكسل. ومشكلته في الاحاسيس. انت مشكلتك غير لا تقيس نفسك على غيرك - [01:27:45](#)

انت نعم انت قد يكون الجوال حرام في حقك حلال في حقه. ممكن نعم لانه فلان مش مشكلته في الجوال. وانت مشكلتك في الجوال. لا يا شيخ اكيد مشكلتي مش في الجوال. يا اخي هاي زبطت معي. لا. زبطت معه لانه مش هنا مشكلته. مشكلته في -
[01:27:59](#)

اخرى فاياك في مواطن الضعف ان تقيس نفسك على غيرك فانت قد يكون نقصك في جوانب غيرك ما عنده نقص فيها. بس غيرك اكيد عنده نقص في جوانب اخرى. ممكن ما تكون عندك - [01:28:14](#)

اليس كذلك؟ يعني بلاء هذا الشيخ او بلاء هذا الطالب يتعلق به وانت بناءك في ملفات اخرى تتعلق بك فلا تقس نفسك لانه هذا القياس هو اللي بخلي كثير من الشباب يسقطوا. انه هاي الشيخ الفلاني موجود هناك - [01:28:29](#)
حي الداعية الفلاني ماسك تيك توك. هاي الداعية الفلاني عامل كذا لا تقيس فضلا عن نقطة اخرى انه قد يكون ذاك الشخص اللي انت شايفه امامك مش ساقط قد يكون ساقط وواقع بس هو الى الان في ستر الله فقط - [01:28:44](#)

هيك عالماشية هاي قد يكون ساقط واقع بس انت امامك انه هو ايش متماسك. وهو فقط ستر الله عليه اذا قد يكون هو اصلا مش واقع لانه مش مشكلته هناك. صح؟ وقد يكون هو واقع لكن ماذا - [01:29:00](#)

ستر الله يعني في عندك احتمالين. فهل انا اذا وجدت حالي ضعيف امام الجوال اقيس نفسي على غيري لا تقيس نفسك وحتى مع اصحابك. طب ما هي اصحابي يا شيخ معهم انا ليش ما يكون معي؟ طب انت يا اخي شيخ عم تسقط في الجوال. طب ما هاي كل

الناس ما هو يعني ما هو الناس يا واحد ساقط زيك. بس مش قادر يحكي - [01:29:15](#)

لك يا واحد مش في ثنتوفي. يعني واحد الامرين فتنته في مكان ثاني. فلا تقس نفسك. اخيرا ايها الكرام آآ ساقف عند هاي النقطة الاخيرة اريد ان اقول لك شيئا. اذا حددت نقطة الضعف في حياتك احنا قلنا الان لازم تحدد نقطة ضعفك وتفهم وين انا. اخطى. اذا حددت نقطة ضعفك وكنت على بصيرة - [01:29:34](#)

فاعلم ان الشيطان له قدرة عالية على خداعك في هاي النقطة له اساليب هائلة كبيرة جدا جدا في خداعك في هذه النقطة حتى

يجعلك تسقط فيها بل حتى قد يأتيك من جهة الاعمال الصالحة - [01:29:54](#)

ويجعلك تسقط في الحرام من خلالها الشيخ الشيطان له قدرة هائلة لهذه الدرجة؟ نعم. له قدرة هائلة وخبرة عالية كيف يدخل عليك

من نقطة ضعفك؟ يعني هو مش راح يجيك دائما يقول لك - [01:30:15](#)

افتح الجوال عالصورة المحرمة لا لأ هو مش راح يجي. انت عارف نقطة ضعفك بس هو ما راح يجيك مباشرة. لانه عارف انه انت

عندك شوية دين. عارف شوي عندك صلاح. سيحاول دائما ان يزخرف وان - [01:30:28](#)

يزين وان يتلاعب حتى يريك الامور على خلاف ما هي عليه. وحتى تجعلك تفقد البصيرة. ممكن الشيطان يجيك من اي باب ممكن

الشيطان يجيك من عقد عمل في شركة معينة لانه انا اه ومشكلة الرزق في الاردن او الاحوال العامة في الاموال ضعيفة. شركة عمل

مختلطة. يا اخي بدخل فيها فش مشكلة - [01:30:41](#)

يعني وربنا بعينها فش شغل يا شيخ. ممكن يجيك احيانا بصورة اني بدي ادخل في هذا الثغر اللي فيه فساد في الجامعة او كذا. من

اجل اني اصلح فيه. بييجك احيانا - [01:31:03](#)

على صورة ايش كمان ممكن يجيك احيانا اني انا بدي اشوف هذي المقاطع السيئة من باب اعرف الشر حتى تتقيه ممكن يجيك من

هذا الباب يا اخي خليني اشوف والله شو بعملوا هدول الناس الوسخين الله يهديهم بس. بييجك من هذا الباب انه يقنعك انه يشوف

شو اللي بصير و شو الموجود. يا اخي - [01:31:13](#)

الشر حتى اتقيه. راح ياتيك باشكال واللوان متعددة. قد يجيك بصورة امرأة صالحة. تريد ان يعني تستنصحك في دين الله وتعالى

وتتكلم معك فتجلس معها في خلوة وفي مكان مغلق لتنصحتها في الدين - [01:31:31](#)

يا اخي انصحها يا اخي والله امرأة مسكينة وكذا يا اخي سكر الباب حتى ما حدا يسمع. بعد ما تسكر الباب تبلس الامور تتطور اكثر

واكثر. اذا الشيطان قادر على - [01:31:48](#)

والمواربة بشكل هائل في نقطة ضعفك وانت ضعيف لن تستطيع ان تستعمل مخادعات الشيطان طب شو اسوي يا شيخ؟ انت بتقول

ان الشيطان له قدرة هائلة على المخادعة وانا ضعيف عن تحمل قدرات الشيطان على اللعب في هذه المساحة. ماذا سافعل؟ هنا تأتي

مقامات العبودية الكبرى في حياتك لتظهر - [01:31:58](#)

يأتي مقام عبادة الاستعاذة الله سبحانه وتعالى لن تستطيع وحدك ان تجابه قدرات الشيطان. انا بقول لك اياها من الاخر الشيطان

محترف الشيطان عالي جدا في شغله ولما اعطي هاي المساحة الله اعطاه ليبتلي به العباد. فانت ايها الانسان اذا اعتمدت على نفسك

لا انا والله صحصحت لك يا شيطان ممكن تصصح له في مكان وتسقطه في - [01:32:24](#)

عشرة اماكن مع لن تستطيع وحدك ان تواجه الشيطان شو اعمل؟ في عبوديات بدك تفعلها اولاً عبودية الاستعاذة. احنا لا بنحكي اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم بس ما بننتبه لعظم هذه العبودية - [01:32:48](#)

التجأ الى الله بكليتك يا رب ما معنى اعوذ؟ التجأ واعتصم لاني يا رب اضعف من مخادعات الشيطان اضعف من احاديله ومكره

وخداعه انا عندي نقاط ضعف وعارف انه الشيطان رح يجيني من خلال عقد عمل. ومن خلال اه اعرف الشر لتتقيه ومن خلال -

[01:33:03](#)

موازنات معينة انا مش قدها. راح يجيني باشكال عديدة. بل قد يأتيني من باب اعمال صالحة. يجعلني افعلها لانه يعلم عواقبها

الشيطان في فانت ضعيف. ضعيف حتى النظر في العواقب. فاستعذ بالله العليم. استعذ بالله السميع البصير. دائما قل اعوذ برب الفلق

قل اعوذ برب الناس ما اعظم هاتين السورتين لان هي في النهاية انت انت ضعيف وهناك شيطان. اذا لم تحافظ صباحا ومساء على اعوذ برب الفلق. واعوذ برب الناس ستنهار - [01:33:42](#)

اذا عبادة الاستعاذة والالتجاء كلياً وتكثر من قراءة هاتين السورتين صباحا ومساء وادبار الصلوات. بعض الناس بقول ليش دايماً هدول الصورتين هي حماية وتحصين والتجاء بظهورك الله سبحانه وتعالى ولا انت لن تستطيع ان تستحمل. ثانياً عبودية تدبر القرآن. لان القرآن سيضع لك الخطوط العريضة - [01:33:58](#)

يفكر ابليس لن يعطيك الامور التفصيلية لكنه سيعطيك الخطوط العريضة الى مداخل ابليس وطرق تفكيره. وهذا يمكن نحتاج الى محاضر اخرى كيف تكلم القرآن عن مداخل الشيطان هاي بس لحالها محاضرة - [01:34:22](#)

ثالثاً حضور مجالس العلم والخبر يعني بحد ذاته حضورك اليوم ربما بصرك بكثير من النقاط اللي كانت ضائعة في حياتك وانت مش قادر توصلها وحطيناها ايدنا على الجرح. انا عم بنتفع وانت عم تنتفع انه احنا عم نممر على قلوبنا المعاني الايمانية - [01:34:36](#) وعم منفكر مع بعض انه اه الشيطان عم بدخل من هون. طب كيف بدنا نعمل كذا؟ هذا معنى ان نتعلم الايمان. هذا ما اخذناه اليوم هو معنى ان نتعلم الايمان لانه احنا في معركة. هذاك بفكر وانا بدي افكر. يعني هذاك اللي هو الشيطان. الشيطان بفكر وانا بدي افكر. هو عم بيحي من هون انا بدي اجي من هون. هو عم بخطط بهاي الطريقة انا - [01:34:54](#)

بهذه الطريقة وهكذا. اخيراً عبودية الاستخارة دائماً في اي عمل من اعمالنا لابد نستخير اشي عن الاستخارة الاستخارة كانك تقول يا رب انا اقوى ان اعرف عواقب هذا الامر اللي انا مقبل عليه. زواجي من فلانة - [01:35:14](#) هل هو في ظاهره صلاح ولا في بعده شر دخولي في هذا العقد مع الشركة الفلانية يا رب انا ما بعرف هل الشيطان عم بيسحب قدمي لهاي الشركة ولا هي فعلاً خير - [01:35:32](#)

يا رب دخولي الى جامعة معينة او تخصص معين. انا مش قادر اتأكد يا رب. هل هو فعلاً خير ولا الشيطان عم بيسحب قدمي لمساحات انا؟ مش عارف وبين راح - [01:35:43](#)

فانت عندما تقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا وانت علام الغيوب. ان كنت تعلم ان في هذا الامر خير لي في ديني ودنياي ومعاشي. وعاقبة امري وعاجل امري واجله. فيسره لي - [01:35:53](#) وان كنت تعلم ان فيه الشر علي في ديني ودنياي ومعاشي. وعاقبة امري وعاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه. وقدر لي الخير. هذه فائدة الاستخارة ان تعرف انك ضعيف عن الاستبصار بنفسك وعن تحمل مداخل الشيطان الى نقطة ضعفك. هنا ايها الكرام نختم الكلام بالعودة - [01:36:13](#)

الى ابي الدرداء رضي الله عنه لنعرف ان هذا الكلام يشبه كلام الانبياء. وان هذا كلام تلميذ من تلاميذ محمد صلى الله عليه وسلم.

يعني تعرف ان تربية النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة اخرجت ماذا؟ اخرجت ابا الدرداء - [01:36:34](#) اخرجت انسان فهم ابو الدرداء فاهم. فاهم كيف يسير الى الله. انه بعض الناس هو بده يتعبد بس ماشي في الطريق بطريقة فوضوية شباب فيهم خير وفي نساء فيهم خير. بس مش عارف كيف يتصرف بالشكل الاصلح عند الخير وعند تزاحم الشر. مش عارف كيف ينتبه لهذه الامور - [01:36:49](#)

فابو الدرداء يعني من قيمة هذا الامر. ان من فقه العبد ان يعلم ما زاد من ايمانه وما نقص منه. وان من فقه العبد ان يعلم امزاد هو او منتقص. وان من فقه العبد ان يعلم نزغات الشيطان. يعني الشيطان - [01:37:10](#)

انى تأتية؟ ايش يعني انا تأتية؟ يعني من وين عم بدخل عليك من وين الشيطان عم يلعب في ساحتك؟ وهذا من الفقه والبصيرة. هذا كله هو خلاصة على بصيرة انا - [01:37:27](#)

ومن اتبعني هذا الفهم هذا التحليل الذي يقدمه ابو الدرداء هو خلاصة على بصيرة عنه من اتبعني. نحن نريد يا الله ان نرى الاشياء كما هي. نريد ان نرى الحقائق كما هي. مش هذا هو تعريف البصيرة. اسألك سبحانه ان ترزقنا بصيرة في امورنا. اللهم قنا - [01:37:39](#)

شر نفوسنا وسينات اعمالنا وصى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ -

01:37:59